



عبدالحسن السعدون

عبدالحسن السعدون

دور رائد في تاريخ العراق المعاصر

لم يجد حلا للتناقض بين ارادتي الاستقلال والاحتلال، فانهى حياته

فوران في العراق (وبيكر أيضا) انه توقع قوة ضد الاستعمار ولكن يبدو ان الوضع المضطرب الذي ساهم في صعوده لم يمنعه من ان يقرر الاستقلال في العراق رغم ضعفه ايضا فبرطو والد زوجته (بيان) لم يكن في العراق ()

على السعدون بعد عودته الى الاستقلال في عام ١٩١٨ (وضعا قريبا خلفه) يقول شوقي عبد الكريم : (اصبحنا كالبان لاجل ذلك اننا لم نكن ندينه)

تبعين للتصديق وتكون الوضع مضطربا جدا بين حكومة السعدون وحكومة انقرة اي بين القوى الوطنية التي يمثلها مصطفى كمال وبين دعاة العهد الملكي الذين يمثلهم وحيد الدين

في الوقت نفسه كانت اخبار العراق تتساقط في العوازل العراقية الموجودة في اسطنبول على بيت الدفري وبيت سليمان بك وخلفه بك وحسين سليمان وكحل الجعفري وسليمان سليمان وغيرهم... ثم ان بعض زملاء السعدون الذين كانوا قد عادوا الى العراق شعروا بالسعدون بدهورهم على الرجوع الى العراق في الواقع فان عبدالحسن السعدون لم يبق له علاقة وتغلبت عليه في الاستقالة (فقد انتهى دوره كملك في مجلس السعدون في عام ١٩١٩) كما تقول ابنته مائدة السعدون : في الوقت الذي كانت له في العراق املا خاصة : لهذا قرر السعدون الرجوع الى العراق والاستقرار فيه حتى انه منع ابن اخيه شوقي عبد الكريم من التوقف كطبيب بيطري في انقرة (فاضطرب منه الى العراق)

وصلا الى البصرة في اواخر تشرين الثاني (١٩١٩) حيث كان الطريق سلكا عبر (اسطنبول) استقبله - سوري سعيد - البصر (الا ان) حين تالت عائلة السعدون في اسطنبول مؤثقا بسبب خسارة النكاح في تلك الفترة .

السعدون في وزارة العلية

لحق السعدون الوزارة الثانية كوزير لاضلاع السعدون بمجلسه الجديد الا في ٢٢ مارس (١٩٢٢) ولعل هذا يرجع الى ان السعدون لم يكن له مارس العمل الوزاري من قبل

بدأ السعدون اوله بتعقب القضايا الخفيفة التي تناحر البرود عليها من قبل العلاقات لان كثيرا من القضايا العلية كانت مازالت علاقة في الزم من مرور فترة طويلة عليها ، فطلب في ٤ حزيران ١٩٢٢ ان يتنحى مجلس الوزراء اقترح على محكمة الدولة لغرضه مجلس خالص الصواب لكي تتمكن المحكمة من معالجة قضايا السنوات السابقة واعادها بسلطانها الاحصائي في اذ جعل يتنحى السعدون الى البلاط الملكي ويخضع لسلطانها وحيد الدين في احوالها استنادا الى ذلك الدعوى ... وكانت اغلب القضايا التي يحيلها السعدون الى البلاط تتعلق بمرامير القتل تلك ان احكام الاعدام كانت لا تتم الا بامانة الملك ولعل ابرز مايل في علاقة عبدالحسن السعدون بالسعدون هو ظهور برادر اسلافه الحزم الذي استعتم به سياسة السعدون للقبلة وتلك ظهور برادر حرمه في تنقيد السعدون والقانون ... انظر السعدون حرصا على المصلحة العامة في وقت كانت قد كثرت فيه الجرائم واصبحت خطر على الامن العام بالسعدون الملك كان بالاشكال من ان تلك الجرائم قد تعطلت وان العقوبة الرادعة الوحيدة لهذه الجرائم ملهى الا عقوبة الاعدام . وعندما يصف عبدالحسن السعدون صروداته تلك للقانون بين الناس يقول : (عند ما يكون معلوما ان القتل عدا معاقب عليه بالاعدام مستوجب حياطة كل من الانشاص البريئين)

لكن كان السعدون حرصا على تطبيق النظام والقانون كسلسل لمصلحة المصلحة العامة وكان يراعى السعدون بقايتي القتل المشعل مستندا الى ان المصلحة العامة في وقت في ضوء قانون العقوبات البغدادي وعليه يجب اخراج الدعوى من صلاحية المحاكم الجزائية (ان تلتك مشاوري المتعطلين في الدعوى وشريهم عرض السلطان الاحكام التي تصدرها المحاكم لا يرضع هذا الجرائم في البلاط)

عيسى اسماعيل العبادي

عليهم رغبته في ان يسافر احدهم مع عبدالحسن الى اسطنبول ففترع (عبادي) بلاذله معه وتوجها سوية الى اسطنبول

ان تلك السن المبكرة التي كان عليها عبدالحسن السعدون ، حين غادر الى اسطنبول جعلته في مدى من مارة العلاقة السليمة في المنطق بين السعدون وبين ابائه العشارين الاخرى السلطان على الوضع الجديد الذي اختلته السلطة العثمانية حين فوضت الارض الى السعدون . وبذلك ، فقد خدمته الفرصة كثيرا حين عاين بعيدا عن جو بيئته المزكم .

ولان عبدالحسن السعدون عاش طفولته الاولى في المنطق ، فله وبطبيعة الحال ، تآثر بملاريا والتقييد العربية المتبعة في المنطق والتي تكلفت بوضع اليديات الاولى في تكوين شخصيته دون ان يتحمل بحكم طفولته وزن الخلافات المستمرة هناك .

ولذلك ، سافر عبدالحسن الى اسطنبول وهو يحمل طابعه العربية البدوية التي سطره في علاقته الخفية .

اسحق عبدالحسن السعدون واخوه عبدالكريم ابرع سنوات في مدرسة العشارين في اسطنبول لاجل خلاطها اللغة التركية وخلال تلك الفترة توفي والداهما في باشا في سنة (١٨٩٦) م .

وبعد ان اكمل الدراسة في مدرسة ابناء العشارين دخل المدرسة العربية العلية وتخرج كضابط فاضل فاضل عبدالحسن في صف المشاة واصبح عبدالكريم في صف الخيلة .

منح عبدالحسن السعدون ولخوه في البداية رتبة ملازم ، فان ، ولكن واختار كونهما من المتكولين في المدرسة العربية العلية ، فقد اختارهما السلطان عبدالحسن كضابط كرافتي ومنحهما لثا رتب اعل من رتبهما ، فاضل عبدالحسن رتبة مقدم مشاة (بيك باي) وعبدالكريم رتبة مقدم خيلة وكان ذلك في عام (١٩٠٥) م .

بعد اعلان ثورة الاتحاديين تزوج عبدالحسن السعدون في (١٩٠٤) من فتاة من احدى الاسر التركية الخفية . كان والداه مديرين للوقاف وسكن في محلة اربكة في اسطنبول في احد بيوت زوجة .

في عام ١٩٠٩ ، اتول الاتحاديون رتبته الى ملازم ، فان ، قرر لذلك تركه عائلته في اسطنبول وتوجه الى بغداد .

بعد ان اكمل عبدالحسن الى اسطنبول مصطحبا معه ابن اخيه شوقي عبدالكريم الذي اخذ معه لغيره في الدراسة .

وفي هذا العام ايضا (١٩٠٩) وبعد رجوعه الى اسطنبول انتسب عبدالحسن السعدون الى جمعية الاتحاد والترقي .

لقد انتسب الى هذه الجمعية الكثير من رجال العرب وزعماءهم الذين نشطت جمعية الاتحاد والترقي في اقطابهم حين يسكن الهنسي وطالب

الاجتماعات والقرارات الرسمية والمذكرات الخاصة

والمقابلات الشخصية فضلا عن مجموعة كبيرة من الصحف والمجلات .

الجنود

كما هو الحال مع زملائه الجاهليين حين قدمته في حلقات سلكه فلما تدا تدبيرا لاية شخصية عراقية بالجنود لان لا جذر له في ينتج فرما اصيلا والفرع الذي لا جذر له ان يضرب عيقا في الارض .

عبدالحسن بن فهد ، احد افراد اسرة آل السعدون التي قرر لها ان تحكم (المنطق) قرابة اربعة قرون و (المنطق) هي حسبها ياول امين بن حسن الحوافي في كتابه (خمسة وخمسون عاما من تاريخ العراق) احدى مقاطعات ولاية البصرة ويذكر عبدالحسن انهم انما تشمل المنطقة الواسعة التي تقع على حدود الصحراء الغربية وتمتد شرقا على ضفتي نهر الفراف فصل بركة مدينة الكوت وتمتد جنوبا الى منطقة البطح والى الارض الواسعة الجنوبية لجزيرة احمد الرافلي .

يتمنى في السعدون ، ان عائلة ترجع بالاصل الى اشراف الحجاز وهي عائلة قريشية هاشمية علوية كما يفيد بقول سركيس في كتابه (مباحث عربية الجغرافية والتاريخ والاثار وخطوط بغداد) .

لقد تركت عائلة السعدون الحجاز بسبب خلافها مع بعض اشراف الحجاز وهجرت العراق في اواخر القرن التاسع عشر حيث استطاعت ان تكون امارة حكم المنطق عبرت باسم (آل السعدون) وهي الامارة التي ظهرت منها (الامارة السعدونية) فيما بعد .

كان السعدون بن محمد ، اكبر اخوته ، وهو الذي خلف اياه في الامارة وعرفت باسم اسرة آل السعدون ومن عهده انقسم البيت الى آل السعدون وآل السعدون اما الفروع التي ساعدت (السعدون بن محمد) على ان يصبح بذلك الشهرة فهي ان قبائل المنطق كانت هامة بين عام ١٧٢٩ وحتى ظهور اسم (السعدون بن محمد) في عام ١٧٣٨ م .

تتبع اولاد واحاد (السعدون بن محمد) في الامارة السعدونية التي ظلت تحت سيطرة فروعها من سيطرتها في مشلر المنطق فتمتعت بالتوسع حتى وصلت في بعض الفترات كل ولاية البصرة وبلغت حدود (السعدونية) على الفرات وتربعا من كوت السعدونية على الضفة والى البصرة العراقية في الفرات وكان لابد لها ان تتوسع الى تلك الاصااع ، ان تصمد بين جوارها فقد اصطلحت اول امراها بالهويين في فارس والاحواز واشتبهت مع الهويين في نجد وكثيرا ما ساعدت قبائل بني لام كما اصطفت بيني كعب . اما علاقتها بالعثمانيين فكانت اشد ، فاشتهرت بالكرم والجود في محيط عائلتي ذلك فطارت علاقتها مع السلطة العثمانية حسب قوة وضعف العثمانين في العراق الا ان الصلة القبلية تلك العلاقة التي تعودت وبرد ذلك التعاون هو تبعية الامارة اسميا الى الدولة العثمانية ، فكانت السلطة العثمانية في الخلف هي التي تتولى امر اسناد المنيحة لاجل افراد الاسرة السعدونية ، لذلك كثيرا ما وقعت الامارة الى جانب العثمانين لدره الخلف الخارجي . فقد وقعت الامارة السعدونية الى جانب العثمانين في وجه اطاع حكام ايران .

كذلك استعملت الحكومة العثمانية بالامارة السعدونية لاعد هجمات الهويين على البصرة . وحتى مطلع الاول من القرن العشرين وعلى الرغم من ضعف آل السعدون في هذه الفترة ، كانت السلطات العثمانية تستشير بالتصايرات آل السعدون في الامور الهويين وقد كتبت جريدة الرقيب عام (١٩١٠) ان : (قد نضر السعدون بشا في منصور بشا في ابن سيرة وبقائه وكسر شوكة غوروم)

السعدون في وزارة العلية

لحق السعدون الوزارة الثانية كوزير لاضلاع السعدون بمجلسه الجديد الا في ٢٢ مارس (١٩٢٢) ولعل هذا يرجع الى ان السعدون لم يكن له مارس العمل الوزاري من قبل

بدأ السعدون اوله بتعقب القضايا الخفيفة التي تناحر البرود عليها من قبل العلاقات لان كثيرا من القضايا العلية كانت مازالت علاقة في الزم من مرور فترة طويلة عليها ، فطلب في ٤ حزيران ١٩٢٢ ان يتنحى مجلس الوزراء اقترح على محكمة الدولة لغرضه مجلس خالص الصواب لكي تتمكن المحكمة من معالجة قضايا السنوات السابقة واعادها بسلطانها الاحصائي في اذ جعل يتنحى السعدون الى البلاط الملكي ويخضع لسلطانها وحيد الدين في احوالها استنادا الى ذلك الدعوى ... وكانت اغلب القضايا التي يحيلها السعدون الى البلاط تتعلق بمرامير القتل تلك ان احكام الاعدام كانت لا تتم الا بامانة الملك ولعل ابرز مايل في علاقة عبدالحسن السعدون بالسعدون هو ظهور برادر اسلافه الحزم الذي استعتم به سياسة السعدون للقبلة وتلك ظهور برادر حرمه في تنقيد السعدون والقانون ... انظر السعدون حرصا على المصلحة العامة في وقت كانت قد كثرت فيه الجرائم واصبحت خطر على الامن العام بالسعدون الملك كان بالاشكال من ان تلك الجرائم قد تعطلت وان العقوبة الرادعة الوحيدة لهذه الجرائم ملهى الا عقوبة الاعدام . وعندما يصف عبدالحسن السعدون صروداته تلك للقانون بين الناس يقول : (عند ما يكون معلوما ان القتل عدا معاقب عليه بالاعدام مستوجب حياطة كل من الانشاص البريئين)

لكن كان السعدون حرصا على تطبيق النظام والقانون كسلسل لمصلحة المصلحة العامة وكان يراعى السعدون بقايتي القتل المشعل مستندا الى ان المصلحة العامة في وقت في ضوء قانون العقوبات البغدادي وعليه يجب اخراج الدعوى من صلاحية المحاكم الجزائية (ان تلتك مشاوري المتعطلين في الدعوى وشريهم عرض السلطان الاحكام التي تصدرها المحاكم لا يرضع هذا الجرائم في البلاط)

السعدون في وزارة العلية

لحق السعدون الوزارة الثانية كوزير لاضلاع السعدون بمجلسه الجديد الا في ٢٢ مارس (١٩٢٢) ولعل هذا يرجع الى ان السعدون لم يكن له مارس العمل الوزاري من قبل

بدأ السعدون اوله بتعقب القضايا الخفيفة التي تناحر البرود عليها من قبل العلاقات لان كثيرا من القضايا العلية كانت مازالت علاقة في الزم من مرور فترة طويلة عليها ، فطلب في ٤ حزيران ١٩٢٢ ان يتنحى مجلس الوزراء اقترح على محكمة الدولة لغرضه مجلس خالص الصواب لكي تتمكن المحكمة من معالجة قضايا السنوات السابقة واعادها بسلطانها الاحصائي في اذ جعل يتنحى السعدون الى البلاط الملكي ويخضع لسلطانها وحيد الدين في احوالها استنادا الى ذلك الدعوى ... وكانت اغلب القضايا التي يحيلها السعدون الى البلاط تتعلق بمرامير القتل تلك ان احكام الاعدام كانت لا تتم الا بامانة الملك ولعل ابرز مايل في علاقة عبدالحسن السعدون بالسعدون هو ظهور برادر اسلافه الحزم الذي استعتم به سياسة السعدون للقبلة وتلك ظهور برادر حرمه في تنقيد السعدون والقانون ... انظر السعدون حرصا على المصلحة العامة في وقت كانت قد كثرت فيه الجرائم واصبحت خطر على الامن العام بالسعدون الملك كان بالاشكال من ان تلك الجرائم قد تعطلت وان العقوبة الرادعة الوحيدة لهذه الجرائم ملهى الا عقوبة الاعدام . وعندما يصف عبدالحسن السعدون صروداته تلك للقانون بين الناس يقول : (عند ما يكون معلوما ان القتل عدا معاقب عليه بالاعدام مستوجب حياطة كل من الانشاص البريئين)

لكن كان السعدون حرصا على تطبيق النظام والقانون كسلسل لمصلحة المصلحة العامة وكان يراعى السعدون بقايتي القتل المشعل مستندا الى ان المصلحة العامة في وقت في ضوء قانون العقوبات البغدادي وعليه يجب اخراج الدعوى من صلاحية المحاكم الجزائية (ان تلتك مشاوري المتعطلين في الدعوى وشريهم عرض السلطان الاحكام التي تصدرها المحاكم لا يرضع هذا الجرائم في البلاط)

السعدون في وزارة العلية

لحق السعدون الوزارة الثانية كوزير لاضلاع السعدون بمجلسه الجديد الا في ٢٢ مارس (١٩٢٢) ولعل هذا يرجع الى ان السعدون لم يكن له مارس العمل الوزاري من قبل

بدأ السعدون اوله بتعقب القضايا الخفيفة التي تناحر البرود عليها من قبل العلاقات لان كثيرا من القضايا العلية كانت مازالت علاقة في الزم من مرور فترة طويلة عليها ، فطلب في ٤ حزيران ١٩٢٢ ان يتنحى مجلس الوزراء اقترح على محكمة الدولة لغرضه مجلس خالص الصواب لكي تتمكن المحكمة من معالجة قضايا السنوات السابقة واعادها بسلطانها الاحصائي في اذ جعل يتنحى السعدون الى البلاط الملكي ويخضع لسلطانها وحيد الدين في احوالها استنادا الى ذلك الدعوى ... وكانت اغلب القضايا التي يحيلها السعدون الى البلاط تتعلق بمرامير القتل تلك ان احكام الاعدام كانت لا تتم الا بامانة الملك ولعل ابرز مايل في علاقة عبدالحسن السعدون بالسعدون هو ظهور برادر اسلافه الحزم الذي استعتم به سياسة السعدون للقبلة وتلك ظهور برادر حرمه في تنقيد السعدون والقانون ... انظر السعدون حرصا على المصلحة العامة في وقت كانت قد كثرت فيه الجرائم واصبحت خطر على الامن العام بالسعدون الملك كان بالاشكال من ان تلك الجرائم قد تعطلت وان العقوبة الرادعة الوحيدة لهذه الجرائم ملهى الا عقوبة الاعدام . وعندما يصف عبدالحسن السعدون صروداته تلك للقانون بين الناس يقول : (عند ما يكون معلوما ان القتل عدا معاقب عليه بالاعدام مستوجب حياطة كل من الانشاص البريئين)

لكن كان السعدون حرصا على تطبيق النظام والقانون كسلسل لمصلحة المصلحة العامة وكان يراعى السعدون بقايتي القتل المشعل مستندا الى ان المصلحة العامة في وقت في ضوء قانون العقوبات البغدادي وعليه يجب اخراج الدعوى من صلاحية المحاكم الجزائية (ان تلتك مشاوري المتعطلين في الدعوى وشريهم عرض السلطان الاحكام التي تصدرها المحاكم لا يرضع هذا الجرائم في البلاط)

السعدون في وزارة العلية

لحق السعدون الوزارة الثانية كوزير لاضلاع السعدون بمجلسه الجديد الا في ٢٢ مارس (١٩٢٢) ولعل هذا يرجع الى ان السعدون لم يكن له مارس العمل الوزاري من قبل

بدأ السعدون اوله بتعقب القضايا الخفيفة التي تناحر البرود عليها من قبل العلاقات لان كثيرا من القضايا العلية كانت مازالت علاقة في الزم من مرور فترة طويلة عليها ، فطلب في ٤ حزيران ١٩٢٢ ان يتنحى مجلس الوزراء اقترح على محكمة الدولة لغرضه مجلس خالص الصواب لكي تتمكن المحكمة من معالجة قضايا السنوات السابقة واعادها بسلطانها الاحصائي في اذ جعل يتنحى السعدون الى البلاط الملكي ويخضع لسلطانها وحيد الدين في احوالها استنادا الى ذلك الدعوى ... وكانت اغلب القضايا التي يحيلها السعدون الى البلاط تتعلق بمرامير القتل تلك ان احكام الاعدام كانت لا تتم الا بامانة الملك ولعل ابرز مايل في علاقة عبدالحسن السعدون بالسعدون هو ظهور برادر اسلافه الحزم الذي استعتم به سياسة السعدون للقبلة وتلك ظهور برادر حرمه في تنقيد السعدون والقانون ... انظر السعدون حرصا على المصلحة العامة في وقت كانت قد كثرت فيه الجرائم واصبحت خطر على الامن العام بالسعدون الملك كان بالاشكال من ان تلك الجرائم قد تعطلت وان العقوبة الرادعة الوحيدة لهذه الجرائم ملهى الا عقوبة الاعدام . وعندما يصف عبدالحسن السعدون صروداته تلك للقانون بين الناس يقول : (عند ما يكون معلوما ان القتل عدا معاقب عليه بالاعدام مستوجب حياطة كل من الانشاص البريئين)

لكن كان السعدون حرصا على تطبيق النظام والقانون كسلسل لمصلحة المصلحة العامة وكان يراعى السعدون بقايتي القتل المشعل مستندا الى ان المصلحة العامة في وقت في ضوء قانون العقوبات البغدادي وعليه يجب اخراج الدعوى من صلاحية المحاكم الجزائية (ان تلتك مشاوري المتعطلين في الدعوى وشريهم عرض السلطان الاحكام التي تصدرها المحاكم لا يرضع هذا الجرائم في البلاط)

السعدون في وزارة العلية

لحق السعدون الوزارة الثانية كوزير لاضلاع السعدون بمجلسه الجديد الا في ٢٢ مارس (١٩٢٢) ولعل هذا يرجع الى ان السعدون لم يكن له مارس العمل الوزاري من قبل

بدأ السعدون اوله بتعقب القضايا الخفيفة التي تناحر البرود عليها من قبل العلاقات لان كثيرا من القضايا العلية كانت مازالت علاقة في الزم من مرور فترة طويلة عليها ، فطلب في ٤ حزيران ١٩٢٢ ان يتنحى مجلس الوزراء اقترح على محكمة الدولة لغرضه مجلس خالص الصواب لكي تتمكن المحكمة من معالجة قضايا السنوات السابقة واعادها بسلطانها الاحصائي في اذ جعل يتنحى السعدون الى البلاط الملكي ويخضع لسلطانها وحيد الدين في احوالها استنادا الى ذلك الدعوى ... وكانت اغلب القضايا التي يحيلها السعدون الى البلاط تتعلق بمرامير القتل تلك ان احكام الاعدام كانت لا تتم الا بامانة الملك ولعل ابرز مايل في علاقة عبدالحسن السعدون بالسعدون هو ظهور برادر اسلافه الحزم الذي استعتم به سياسة السعدون للقبلة وتلك ظهور برادر حرمه في تنقيد السعدون والقانون ... انظر السعدون حرصا على المصلحة العامة في وقت كانت قد كثرت فيه الجرائم واصبحت خطر على الامن العام بالسعدون الملك كان بالاشكال من ان تلك الجرائم قد تعطلت وان العقوبة الرادعة الوحيدة لهذه الجرائم ملهى الا عقوبة الاعدام . وعندما يصف عبدالحسن السعدون صروداته تلك للقانون بين الناس يقول : (عند ما يكون معلوما ان القتل عدا معاقب عليه بالاعدام مستوجب حياطة كل من الانشاص البريئين)

لكن كان السعدون حرصا على تطبيق النظام والقانون كسلسل لمصلحة المصلحة العامة وكان يراعى السعدون بقايتي القتل المشعل مستندا الى ان المصلحة العامة في وقت في ضوء قانون العقوبات البغدادي وعليه يجب اخراج الدعوى من صلاحية المحاكم الجزائية (ان تلتك مشاوري المتعطلين في الدعوى وشريهم عرض السلطان الاحكام التي تصدرها المحاكم لا يرضع هذا الجرائم في البلاط)

السعدون في وزارة العلية

لحق السعدون الوزارة الثانية كوزير لاضلاع السعدون بمجلسه الجديد الا في ٢٢ مارس (١٩٢٢) ولعل هذا يرجع الى ان السعدون لم يكن له مارس العمل الوزاري من قبل

بدأ السعدون اوله بتعقب القضايا الخفيفة التي تناحر البرود عليها من قبل العلاقات لان كثيرا من القضايا العلية كانت مازالت علاقة في الزم من مرور فترة طويلة عليها ، فطلب في ٤ حزيران ١٩٢٢ ان يتنحى مجلس الوزراء اقترح على محكمة الدولة لغرضه مجلس خالص الصواب لكي تتمكن المحكمة من معالجة قضايا السنوات السابقة واعادها بسلطانها الاحصائي في اذ جعل يتنحى السعدون الى البلاط الملكي ويخضع لسلطانها وحيد الدين في احوالها استنادا الى ذلك الدعوى ... وكانت اغلب القضايا التي يحيلها السعدون الى البلاط تتعلق بمرامير القتل تلك ان احكام الاعدام كانت لا تتم الا بامانة الملك ولعل ابرز مايل في علاقة عبدالحسن السعدون بالسعدون هو ظهور برادر اسلافه الحزم الذي استعتم به سياسة السعدون للقبلة وتلك ظهور برادر حرمه في تنقيد السعدون والقانون ... انظر السعدون حرصا على المصلحة العامة في وقت كانت قد كثرت فيه الجرائم واصبحت خطر على الامن العام بالسعدون الملك كان بالاشكال من ان تلك الجرائم قد تعطلت وان العقوبة الرادعة الوحيدة لهذه الجرائم ملهى الا عقوبة الاعدام . وعندما يصف عبدالحسن السعدون صروداته تلك للقانون بين الناس يقول : (عند ما يكون معلوما ان القتل عدا معاقب عليه بالاعدام مستوجب حياطة كل من الانشاص البريئين)

لكن كان السعدون حرصا على تطبيق النظام والقانون كسلسل لمصلحة المصلحة العامة وكان يراعى السعدون بقايتي القتل المشعل مستندا الى ان المصلحة العامة في وقت في ضوء قانون العقوبات البغدادي وعليه يجب اخراج الدعوى من صلاحية المحاكم الجزائية (ان تلتك مشاوري المتعطلين في الدعوى وشريهم عرض السلطان الاحكام التي تصدرها المحاكم لا يرضع هذا الجرائم في البلاط)

البيان السياسي الصادر عن المؤتمر القطري العاشر « مؤتمر الحماة والبناء »

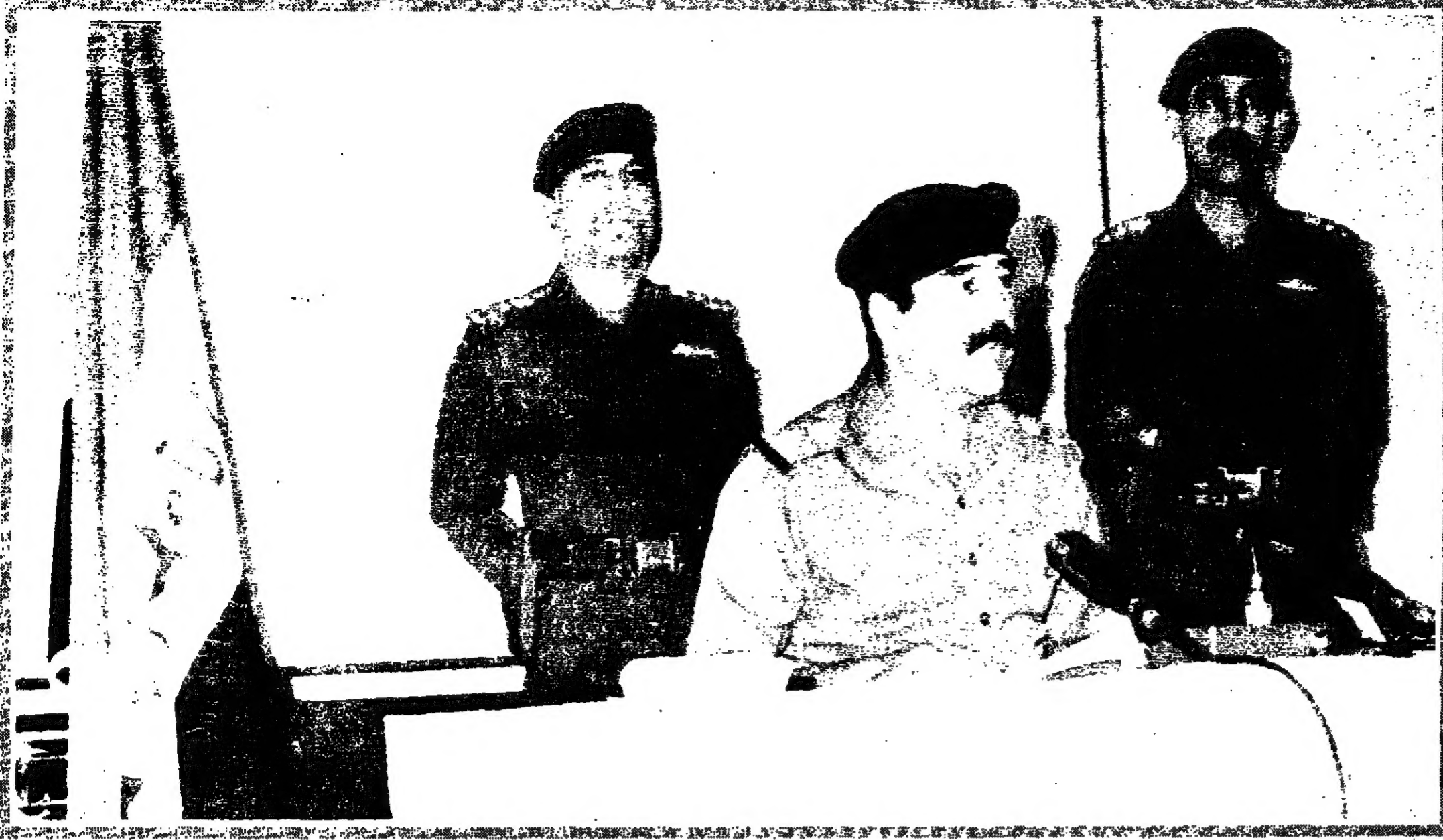
في ٤ و ٥ / ربيع الاول / ١٤١٢ هـ الموافق ١٢ و ١٣ / ايلول / ١٩٩١ م



حزب البعث العربي الاشتراكي
القطر العراقي
أمة عربية واحدة
فلسفة واحدة

٢
والثاني

بسم الله الرحمن الرحيم



أيها الرفاق أعضاء المؤتمر : السلام عليكم وبرحمة الله وبركاته ..
في إحدى منى القومية الثورية الجديدة ، وبالتحديد في العام ١٩٨٢ ، وبينما كانت دعوات وريثة ، ومواقف الحرب الكافر ، في منتهى وسياسة ، ضد الإنسانية ، وضد امتلاكنا لنش عول من اقل عليهم طول الخوف ، وتغير الصهيونية يقرب لنهيار جبهتنا ، لتحقيق الحلم للوجود

المشارك بين ديمقراطية الديمقراطية في الغرب ، وبين الصهيونية العنصرية المجرمة ، في ذلك الوقت بلاذات ، وبدلاً من التحدث بوسائل طوارئ قاصرة في النظر والفعل في الحياة الداخلية للحزب انطلق صوت المبادئ من دواخل المؤمنين بالعودة الى القانون الاساس في حياة حزبنا الداخلية وهو الانتخاب الحر كطريق اساسي لاختيار القيادة .

وهكذا انعقد المؤتمر القطري التاسع للحزب آنذاك ، وبعد ان انضمت لكثير من المنظمات مواصلة مرحلة ما بعد المؤتمر ، والشروط الانضباطية المطلوبة في القيادة ، لاختار الرفاق بقوة ذلك قيادتهم لقطر

العراق المجاهد ، وبدلاً من ان تنهار جبهتنا ، كما كان يتوقع الانهيار آنذاك ، وحتى من كانوا يسمون بالاصدقاء ، تتلخى التخلي في ملحمة شرق البصرة الفراء ، وانصهرت قوت المؤمنين الهائلة بالبقاء البصرة في خمس معارك على التوالي في شهر تموز العظيم سنة ١٩٨٢ .

ومنذ ذلك الوقت الذي منحى للخط البياني على لوحة المراقبين الموليين حتى انتهت المظلة بعد ست سنوات من ذلك التاريخ بنصر ميمن في يوم ٨ / ٨ / ١٩٨٨ ..

واليوم ينشد مؤتمرنا العظيم هذا ، ايها الرفاق ، ليس قبل بدء المظلة في ام الملاحم ، ولما في هذا اليوم منها ، وبعد ان كشفت على نحو لا قبل ليس ، شروط القيادة الواصلة لجهاد البناء ، تحت وطأة الظروف التي تصرفون ، يعتقد ونحن نستوعب ونرصد الظروف والاحوال والمواقف لكل ماسر علينا منذ ان اطلق الجريون في حلف الثلاثين دولة الفيض اول ذقنة على بغداد العظيمة بجدها واطلها حتى يومنا هذا ونسب لكل في حصيله ، مبركين ومستحقين ، ان نوع الصلة المطلوبة هذه المرة يرتبط في مواصلة وحدوده وهم طرائق الانهيار الموليين في محاربة شعبنا وامتنا وديكتاتورية الرأسة ، وهي

في الاساس ، المحصلة التي كان يدعو اليها ويشترطها حزبنا منذ نشأته الاول ، انها صفة الايمان المطلق بلائدية ، كما هي : الوحدة .. الحرية .. الاشتراكية ..

وهي الايمان بان الجزء الذي يقود فيه حزبنا السلطة من وطننا الكبير .. لنما هو قاعدة نضال وجهاد من اجل مبادئ الأمة العربية .. ومن اجل استكمال اهداف النضال الاخرى ، على مساحة ذلك الجزء من

الوطن ، وعلى مساحة الوطن العربي ، والامة العربية كل وان اي تعديل او تكيف لتقنية الظروف في المسيرة يجب الا يتل من الاهداف بل يقتصر على الاساليب حسب وان لا يخرج عن قاعدة (لا يخلو الله لسانا الا وسعها) ، ويون شك بان ان جل جلاله هو الحكم في السمة وطاعة التحمل ويخرج من هذا الجليل القول بان طاعة التحمل ليعني الصميم هي طاعة متحركة صعودا ، بمسيرة دائمة ، بحدود شمول وعق الايمان ، ان ذلك النفس على ما هو اعل وبالفيل ..

والرفيق القائد :
ان الاشتراكية في منهجنا هي العدالة الاجتماعية المستوحاة بالدرجة الاساس من منهج المسلمين العرب الاوائل من ابراهيم صلات كل مرحلة من مراحل الزمن ، ومستلزمات عليها ، وان الوحدة العربية ، وفق اي شكل عملي ومستوري لتكده انما تتجاوز حدود حاصل جمع قرة الاطفال المتحدة ، الى تحقيق نتيجة معنوية ، روحية ، وعلمية من حاصل تفاعل قدرات الاطفال للامية والانسانية ، الحضارية والروحية لتتجاوز ما هو عليهم ..

وان القراء ، او الاقل دخلا ، هم مركز الثقل في اهتمامنا في كل المراحل والاحوال ، وان المساواة في الفرص عند خط الشروع لتكفي لوحدها لتحقيق مجتمع تسوده العدالة الاجتماعية ، لان الفرس الثلاثة امام اي انسان في مجتمعه الذي تقوده انما لتصبح بالضرورة متفحمة او متفحمة بصورة مشهورة اسم الجميع ، مما يتطلب الرأفة الدائمة للحفاظ على التوازن وان الذي يوفي التوازن ، بالانضباط الى التدابير الاقتصادية والاجتماعية والادارية والسياسية والاجتماعية والثقافية ، التي تنضج عن طويلا للبيدين بين البعثيين وايضا الشعب ، هو طريقة استخدام المال العلم ، وفق او خلق الفرص بقرارات مركزية ..

واذا ما اخترنا من نخوتنا الى مركز القيادة فعلياً لكي نتحقق من ان

القطرنا صريح ومبدي ان كمنحصر ، ونستعرض سيرة كل رافق يتبع عليه اهتمامنا منذ عرفناه ، وكيف تغير ، وهل ان التغيير زاده مستطاب لمبادئه التي استمرضاها بليجلا ، وان زاده يدا عنها ، وكيف كان يتصرف ازاء القيم الضالعية سواء في الظروف الصعبة ام الاعتيادية ... وكيف كانت علاقاته مع المختلفين ... وكيف كانت هواجسه تتل تحت مظلة والى الاحداث ... وكيف كانت يداه في الحياة ... على كل المستويات بما في ذلك اهتمامه واهتمامه ..

والخير وليس اخراً كيف كان حاله وايامه في ام الملاحم ، وفي الصفحة الاخر تعديدا فيها ، صفحة الخيانة والفيل ، التي اعد لها حلف الثلاثين الجيفس بالتنسيق مع ايران المتآمرة ، وبمعاونة من الكف حول الخونة والمخترين ، من القوالب الذين ضلوا الطريق بعد ان اعمى ايه يصطفرهم .. وعندما لاتأخذه في ابراهيم لومة اشم الا ما هو حق سيكون لاختياركم من طراز ما لاختيرتم في عام ١٩٨٢ ، ولا الصب في هذا الاخفاص ، وانما روح الفرار والواصلة الانسانية لما احتجته تلك المرحلة ، وبذلك تتوحد من حاكمك هذه الى جانب تاج الجند العظيم ، مما اكتسبه مسيركم في ام الملاحم ، تواج مرجع بالايام والاعتبار ، يكمل مرحلتكم بعد الانكسار على انه بنصر ميمن في كل مراحله واهمها والعدا الصالحون

والرفيق القائد : ايها الرفاق :
يصعب علينا اليوم ان نستعرض كل نبراس وتحليلات مرحلة تضاعفة غنية بالدراسات والفكر والادب الجديدة ، تمتد بين عام ١٩٨٢ ، عندما كتبت جيوش المنويين الايراني تهره مستلزمات الاستمرار لاحتلال بنصر كانت تسمى به الكفسي الامارة بالسوء باحتلال يمنية لكن البصرة العربية الاصلية .. وبين تلك الايام من ذلك العام .. ويومنا هذا الذي هو جزء من المظلة الثورية التي في ام الملاحم ، يصعب علينا ان نتكلم على ما حدث يحدث كل نصيبه من الوقت لاعادته جزاً من ايام هذا الاسبوع ٨ / ٨ / ١٩٨٨

ما تحملناه من اجل الاشتراكية يزيدنا يقيناً ان طريقنا هو الصحيح العراق قاعدة نضال وجهاد من اجل مبادئ الاممة

هولة عظمى قبل ان تعود عملية التحالف في البصائر ضد العراق ؟
كانت الولايات المتحدة قبل الخوان على العراق اقوى دولة عظمى في العالم ، طبعا للقبائل الدولة الخلفي ، مما اصطلح وتعارف عليه العلم ، في هذه المرحلة ، وطبقا لقياسات القوة الحقة على مستوى الجيوش ، والقوة العسكرية ، وعلى مستوى التقدم التكنولوجي ، والقوة السياسي ، انما على مستوى القياس بدول مزدهرة اقتصاديا ، فان وتيرة التطور الاقتصادي ومستوى الاداء في العمل والحرص عليه في الولايات المتحدة قد تخلت من المانيا واليابان مثلا وظلت تواجه عجزا متصاعدا في ميزانيتها الداخلية وفي ميزانيتها التجارية وبدأ نطقها المستخرج ضمن حدودها الوطنية يتقلص ، وتزداد حاجتها الى الاستيراد من الخارج وخاصة من منطقتنا ، لذلك فان امريكا باللاتية مع الدولة التي كانت عظمى وكلفت توجهها تصكاه لها على مستوى القوة ، وتعني بها الاتحاد السوفيتي ، كانت هي الاقوى والعظمى بما في ذلك قوتها ، في ميدان تصك مواطنيها بمعقيدتهم الرأسمالية (ينتظمهم الرأسمالي) ، الا ان جدارها وتصميمات حقوله واركانه على كل المستويات ، كان في الوات ذاته يحوي على ثغرات ، فائضة ، وبعضها خطير ، وليس هناك افق واضح لمعالجته معالجة تنهي ظواهر الضعف فيه ...

لقد فضحت عملية الصراع ، وتخلل الاتحاد السوفيتي امام الرغبات والاضغوط الامريكية ، ضعف الاتحاد السوفيتي على اوسع نطاق ، ولكن في الوقت نفسه ، وكما قلنا سابقا ، وكما استنتجنا بدوا في خطتنا في مؤتمر دول مجلس التعاون العربي ، الذي انعقد في عمان في شباط عام ١٩٩٠ ، كان الشد الذي يدفع اليه الصراع بين القوتين العظميين على مستوى القويحة جانيا هما من التوازن لا على مستوى العلم حسب ، وانما على مستوى استقرارية طري الصراع على القوة ايضا ، لذلك ما ان يتجرع اي منهما ، او يتفك خارج اصره الشد التي توفرها حالة الصراع على كل المستويات حتى يفك الطرف الاخر توازنه ايضا ويتهاوى من السحب الذاتي المقلل كما ان ما اتسمت به تدابير امريكا ومهما علاؤها ونيلوها في العدوان على العراق من تسرع وفلان الصبروما فلتت به تصرفاتها من المحقة ، مما

لكن كوامن المخاوف والتحسب عند التكريرين من هي الاسور التي ستسببهم في انصاف التضرر الامريكي ، يتقدم كل ذلك حقيقة ان الذي يتربع على التفت ويتفكر فيها ويفتح عهده في التضرر ، يتكامل حماقته وليس باستخدام الحكمة واساليبها كتييل عن ذلك سرعان ما يتجرع عن القوة ، لقد شوج الانفراد الامريكي باستحسب والعصوان والقتل والاضطهاد والصمود الى شيء من اساليب الاستعمار القديم ، لذلك فلن يلقاهما على القوة لم يدم بعد العدوان امريكا قورا طبعا

للقياس المعنوية والروحية وحتى الحقة ، اما درجة هذا الانحدار ، ومستوى تأثيره على النتيجة النهائية ، حتى تستمر الكتلة المتحجرة فسيدهما الزمن اللاحق ، ولكن سيؤرخ لذلك بوصفه العامل الحاسم والاساس في عدم بقاء رفة التوجيه الا زمتا قصيرا جدا على ناعة عرش القوة بمعناها المادي ، وليس الروحي والحضاري طبعا

لقد حاولت الادارة الامريكية ان تلصق ، بصورة مؤقتة وجزئية بعض ازمتاتها الاقتصادية عن طريق فرض الاتاوات على شركتها في العدوان على العراق وعلى غيرها وعن طريق بيع بعض الاسلحة الفلأضة عن الحلة ، وفي الاجراءات التي قامت بها فائتة انها الطريق الافضل لضمان امداداتها من البترول بالاتفاقات العسكرية والامنية المعلن عنها وغير المعلن ، الا انه مع ذلك ، لقد تكون مثل هذه الاجراءات المخدرة طريقا اضاليا للوهم ، الذي تعتمد فيه الرؤية الصحيحة ، والذي يقود الى الموت او السقوط في ايلر غطتها اعصاب ربيع كاذب

ان الضغط السياسي والاقتصادي الذي اخرجها عن سياق وعرف التعامل الذي يضمن الحد الأدنى من اللياقة بينها وبين دول معروفة ما استعملته الحقة الى تنفيذ المؤامرة ضد العراق ، قد فتح اعين الشعوب ومسؤولي الدول في الخطوط الاولى ، وفي مواقع الخلل والخطوط الخلفية ، على حقائق

مستحقا ونسارها في هذه الوات بلاذات الذي تظن انه اسمية الجيوب الكفراكية السلفية الخلفة على اقتراض اسميته للرسمية المجدبة في الاخرى والتي صهرها الى روسيا من قبل او اقتسبتها منه ، والتي كانت محصلة لتناقضات مرحلة من بها الحرب في حينه

في مثل هذا القرب والحال على المستويات المحلية والقومية والوطنية يخدم من غير الممكن معالجة اي من المتناولين التي ذكرنا .. (العلي .. القومي .. الوطني) نظريا وعمليا بصورة مريحة للنفس والفكر من غير ان تستعرض اكل عند معالجة الجزء ، وان تستحضر القومي عند معالجة الوطني ، وان توجه للمستقبل في الوات الذي نعالج فيه شؤون الحاضر ، لذلك ستجودن بافتي ستوق استعراض بعض الامور بتداخل هذه هي اسبابه ، من دون ان اعتمد المنهج الكليسي او التقليدي في المعالجة ، وفي كل الاحوال ، ولما تأخذ الكلمات لقلها وبورها التاريخي ، كما هو الانسان ، من تاليتها ، ونوع القرارات التي تنبع منها ، فان الاهتمام بما يعيننا كامة وكشيب اكثر من غيره في هذه المرحلة سيكون مرجحا على غيره في المعالجة والاساليب ..

ثم خالط الرفيق القائد اعضاء المؤتمر قللا :
كانت مرحلة ام الملاحم ، وما زالت ، هي وكل ما يتصل بها على الصعيدين العربي والدولي ، محور اهتمامنا الاساس ، وعندما نتحدث عن ام الملاحم فالتني فيها بكل شموليتها .. في الطرف الدولي الراهن .. وبعد التطورات التي حصلت في الاتحاد السوفيتي بوجه خاص ينبغي ان نتناول السؤال المهم وهو .. هل انتصرت الرأسمالية بخلاف الشيوعية في الاتحاد السوفيتي والدول الاخرى ؟

علينا ونحن نجيب على هذا السؤال ان نحبي جانيا من الحقائق التاريخية لنقول ... ان الشيوعية المستندة الى الماركسية ولدت اساسا في الغرب الرأسمالي ، وعبرت في ولايتها عن مستوى التناقض فيه آنذاك ، وكان التناقض في الغرب قد سبب حربين عظيمتين في القرن العشرين وحده ، بالإضافة الى الحروب بين دول اوربا في القرن السابق

وما ان تبتد روسيا ، الدولة شيعة الشرقية ، الشيوعية ، ومن بعد ذلك الصين ، حتى صور الصراع وكأنه صراع بين قومية شرقية هي الشيوعية ، وقومية غربية هي الرأسمالية ، وهو تصوير خاطيء ، ذلك لان حقيقة الامر لاتتعدى كون الصراع في صلبه صراعا بين عظيمتين غريبتين بالفرجة الاساس ، وان انهيار احدهما على اسس هذه الحال لايعني بالضرورة انتصارا نهائيا للعقيدة الاخرى على مستوى العلم ..

واننا نرى ان انهيار الشيوعية سيعيد نقل الصراع ، مرة اخرى ، وبصورة مباشرة ، الى داخل صفوف الغرب من جهة ، من دون ان ينهي الصراع بين الغرب والشرق من جهة اخرى ، ومن ذلك صراع الغرب مع الدول والاتجاهات الوطنية والانسانية في الشرق الاوسط والوطن العربي وصراعه مع الدول الشرقية الاكثر تقدما وتأثيرا في محيط التجارة الدولية والتطور التكنولوجي

وسيتغير من ذلك ايضا ان الفرصة السياسية التي كان يوفرها الاتحاد السوفيتي للضمحل العربي سوف توفرها ظروف اخرى ومنها ظروف دولية جديدة اكثر توازنا من الحال التي عليها العالم الان

ونضيف ان قياس النضال العربي على سياسة الاتحاد السوفيتي والعقيدة الشيوعية ، فضلا عن كونه خاطئا في اساسه ، كان يفرض نوعا من البلية الفكرية والسياسية ، ونوعا من الصراع داخل الصفوف الوطنية ، ويتنهكه سيقو الصف الوطني والقومي اكثر تماسكا ووحدة ، اذا ما انفتحت امامه فرص التطور الافضل

وبعد الاجابة على هذا التساؤل نترع تسلاوا اخر مفاده .. ان امريكا باقتناعتها للتحالف ضد العراق بما يشبه حربا عالية لكافة ، قد اصبحت الان اكثر قوة وتأثيرا في العالم والمنطقة .. ولاجلية هذا السؤال يقتضي ان نحدد قبل ذلك على وجه اليقين

التي هي المظلة منطقتنا وارهاصات مرحلة تعرفون اهميتها وايضاها ومكانة منطقتنا منطقتنا نضالية .. ويصعب علينا انما ايضا ان نستعرضوا الى حيث يستمرحون كل ما تمتعون من استنكاد واجب لا سبق وعلمناه ، او فيه اشراة مفصلة الى ما هو جديد من نبراس ، وعلمنا فيما يسد مثل هذه الشفرة ، انما قد عالجت كل حالة في وقتها ، واستخرجنا ما اجتهدنا انه درس مستنكاد ، واعتدنا من تلك الدروس كل ما وجدت القيادة انه درس مستنكاد ، واعتدنا كل ما تقرر انه يلقي للمعالجة ، وان ذلك كله ، او لنقل جله ، قد اطلع عليه الرفاق من اعضاء هذا المؤتمر والقسم الاعظم منهم .. لذلك فجدنا ان الطرف لاتيسع لتقرير تفصيل كما حصل في مؤتمرنا عام ١٩٨٢ ، وقد وجدت تاسي ملزما بان القول ما اعتقد انه يبيد الرفاق في نضالهم ، وفي جادهم العظيم ، ونضالهم الشايع ، وتامل ان يسد هذا الخطاب ، مع مبرهه ويتقدم عليه ، من وثائق ، وزعت على المؤتمر ، وكانت القيادة قد اقترنا بصورة او يخرى في وقت سابق ، جانيا من الخبرة التي يترجها عدة غيب تقرير مركزي يوضح المضي ويتجه الى المستقبل ، طبقا لتقاليد الحزب ...

كانت السنوات بين عام ١٩٨٢ ، وعام ١٩٩١ سنوات جهاد ، وبناه عظيم ، على شتى المستويات ، وكانت كل تلك السنوات وظروفها ، وما فيها من فعاليات ، حالة من طراز جديد في حياة الحزب وفي مسيرة الثورة .. حالة اختر فيها الانسان العراقي بقيادة مبدئي البعث ، واختبرت مبدئي البعث باقصى ميقاتيه الاختيار الصعب ، بل والمنكره ، من نوعه

وكان واضحا الاسئلة في امتحان القاسية ، وام الملاحم ، وفي كل ما تبادلت مع الفعاليات الظاهرة للضفة من فعل باطن او ظاهر لاعاد الاية والانسانية خلاصة من الضعف والاحساس الانساني اغرقهم الضلالة الى الحد الذي اعمى الله فيه بصائرهم وكفوا جميعا في قبة الموت والظلم في شعاراتهم (في سلوكم)

وعن الذي كان ، ونحمد الله ونشكره ، واه لكر .. لقد تراقف الجراد مع البناء باقتدار لكريس جوهرة تفسيرها مقننا ، بفكر الايمان ، برعاية الله جب

قهرته .. وفي الوقت الذي كان فيه الاحياء يسمعون لتهديم الانسان في العراق ، والانحراف بقناعته ، وهم بذلكه المادي والحضاري ، خرج هذا الانسان الى المظلة تحت راية القاسية صدام المجيدة وهو انتر ايمتا والاقتدار وصلاية في المبدئي وثقلا واستنكاد

وفي ام الملاحم واجبه البعث والشعب حالة غير موصوفة ، وغير منصورة من قبل ، ومع ذلك سيكون البناء اعل بعد حين ، وسيثبت البعثيون المؤمنون ، ومعهم وخلف قيادتهم ، الشعب ، يتأهم للثرون في المظلة حتى

الظهور الاخر ، وان بناء الانسان وايامه ، رغم كل الذي اعتراه مما نتالمه له الان ، هو بناء عظيم ، وان ايمته بوجه عام لا يخرج عن مجرى الاصرار في المضي الى امام

ومع اننا قد قلنا المسوغات التي تعفو خطيتنا هذا من ان نلقل عليه ، او نلقل فيه عليكم ، فلاد من الذي ينبغي ان يكون فيه ، تاركين لكم ، من خلال مناقشته ، ومنافسة التوافق المعروضة عليكم ، ومن خلال التساؤلات التي تطرحونها ، وما يقتضي من اجابات محددة عليها ، فرصة اغناء الذي قلناه ، والذي ستقول في مداخلتنا في هذا المؤتمر ..

ايها الرفاق .. في هذا العلم الجديد بما يولجه الانسانية من تحديات بناء وخطر ، وبملاقاتها وعلمنا وفيه هذه الملائق بين الشعوب والامم ، وفي وقت تمل فيه كلة الموازاة ، وخاصة في بلاد الغرب الى جانب المضي على حسب الروحي ، والى جانب الباطل على حسب الحق ، والى جانب العمل على حسب المبدئي ، والى جانب الجاهل على حسب المستقبل ، وحين تزداد وسائل الاتصال ابتشرا وتطورا ، وتتقدم وسائل النقل ، ويتفكك جانب مهم من مصالح الشعوب من الشعوب الاخرى ، وجانب مهم من مصالح ومصير حكام ، مع مصالح ومصالح حكام اخرين في امم اخرى .. نقول في عصر يظهر فيه الوطني والقومي والانساني من موانعهم على

انهيار الشيوعية سيعيد نقل الصراع مرة اخرى الى داخل صفوف الغرب

وبصورة مباشرة ، الى داخل صفوف الغرب من جهة ، من دون ان ينهي الصراع بين الغرب والشرق من جهة اخرى ، ومن ذلك صراع الغرب مع الدول والاتجاهات الوطنية والانسانية في الشرق الاوسط والوطن العربي وصراعه مع الدول الشرقية الاكثر تقدما وتأثيرا في محيط التجارة الدولية والتطور التكنولوجي

وسيتغير من ذلك ايضا ان الفرصة السياسية التي كان يوفرها الاتحاد السوفيتي للضمحل العربي سوف توفرها ظروف اخرى ومنها ظروف دولية جديدة اكثر توازنا من الحال التي عليها العالم الان

ونضيف ان قياس النضال العربي على سياسة الاتحاد السوفيتي والعقيدة الشيوعية ، فضلا عن كونه خاطئا في اساسه ، كان يفرض نوعا من البلية الفكرية والسياسية ، ونوعا من الصراع داخل الصفوف الوطنية ، ويتنهكه سيقو الصف الوطني والقومي اكثر تماسكا ووحدة ، اذا ما انفتحت امامه فرص التطور الافضل

وبعد الاجابة على هذا التساؤل نترع تسلاوا اخر مفاده .. ان امريكا باقتناعتها للتحالف ضد العراق بما يشبه حربا عالية لكافة ، قد اصبحت الان اكثر قوة وتأثيرا في العالم والمنطقة .. ولاجلية هذا السؤال يقتضي ان نحدد قبل ذلك على وجه اليقين

الفقراء مركز الثقل في اهتمامنا في كل المراحل والاحوال

والخير وليس اخراً كيف كان حاله وايامه في ام الملاحم ، وفي الصفحة الاخر تعديدا فيها ، صفحة الخيانة والفيل ، التي اعد لها حلف الثلاثين الجيفس بالتنسيق مع ايران المتآمرة ، وبمعاونة من الكف حول الخونة والمخترين ، من القوالب الذين ضلوا الطريق بعد ان اعمى ايه يصطفرهم .. وعندما لاتأخذه في ابراهيم لومة اشم الا ما هو حق سيكون لاختياركم من طراز ما لاختيرتم في عام ١٩٨٢ ، ولا الصب في هذا الاخفاص ، وانما روح الفرار والواصلة الانسانية لما احتجته تلك المرحلة ، وبذلك تتوحد من حاكمك هذه الى جانب تاج الجند العظيم ، مما اكتسبه مسيركم في ام الملاحم ، تواج مرجع بالايام والاعتبار ، يكمل مرحلتكم بعد الانكسار على انه بنصر ميمن في كل مراحله واهمها والعدا الصالحون

والرفيق القائد : ايها الرفاق :
يصعب علينا اليوم ان نستعرض كل نبراس وتحليلات مرحلة تضاعفة غنية بالدراسات والفكر والادب الجديدة ، تمتد بين عام ١٩٨٢ ، عندما كتبت جيوش المنويين الايراني تهره مستلزمات الاستمرار لاحتلال بنصر كانت تسمى به الكفسي الامارة بالسوء باحتلال يمنية لكن البصرة العربية الاصلية .. وبين تلك الايام من ذلك العام .. ويومنا هذا الذي هو جزء من المظلة الثورية التي في ام الملاحم ، يصعب علينا ان نتكلم على ما حدث يحدث كل نصيبه من الوقت لاعادته جزاً من ايام هذا الاسبوع ٨ / ٨ / ١٩٨٨

السياسي الصادر عن مؤتمر (الجهاد والبناء) القطري

وقد يتحول نهائى الفرض والحقوق واصحاب الفرض السابق ما هو اكثر من ذلك ، واسوا منه تاتيرا

والقول ما لم يتم اصحاب القرار الذي يعمل ليل النسي والفتن والعمل ليعيده الى موقعه بمرورهم التوجيهي ، فان فرضا كثيرة تصنع على الشعوب بفتحها فرضا كثيرة لاعادتها للذين لا يملكون ارادتها تشيلا اصيلا

وما لم ينته الجميع ، في ظروف اشهاد الزمان والصناعات ، او في الاقل ينته الملك القوي في المجتمع والحركة القوية فان سهم الخوف قد يصيب اهدافه التي يترصد لها ، اذا قد يخلف الخائف اكثر من الخوف الضروري لتخليصه من الخطر وعند ذلك يقع بين يدي الخطر ملكا تستسلم الشاة للذبح

اما عندما يتحول الخوف الى تحصيل قبلي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عليها وجسديا فان طريق الضلوع ، مع ما يسجل منه من مواقف في حقل الاعترافات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة ، فكيف اذا كانت جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في حينه هو نفسه وليس غيره قد اختر طريق الجهاد وصفة الزيادة كنموذج للشعب والامة ، واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبك العظيم

ولزام استجماع اروس هذه المرحلة ومعالجة تفاصيل كل مفرقاتها مطوب ان يجيب مؤتمركم بصفة على امور كثيرة ان لم يكن ذلك الان في الغرض فرصة ينجم عنها هذا المؤتمر مرة ثانية لتكون الاساس في مستقبلنا ، ولنا انتم ايها المبداء سيختلف عليها ، ولكن السياسات هي التي قد يبرر الاجتهاد حولها وقد يعطي الاجتهاد اغراضا مسيكة مضادة لخروج الحقيقة واهدائها في الظروف الصعبة

ورغم حتم المعايير فمن الظلم ان نقول ان الاهداء اليها واختيار الافضل منها امر عسير كما يظن ، اذا ما قورن الامر بالاهداء الى السياسات المتغيرة لها واختيار البدائل الافضل عندما يتغير الطريق الرئيس الى طرق فرعية وطرق لخصامية ضمن الطرق الاخرى ، وانكنا ليد ان نقول بان الحرية الاساس ليست في اختيار المبادئ والاهداف الصعبة حسب ، وانما في اختيار طرائقها والاصرار على تنفيذ المبادئ ضمن طرائقها الصحيحة ايضا ، ان الخصمية تتعامل اكثر فلكر عندما تتحول المبادئ والاهداف الصعبة الى منهج عمل جدي والى اصرار اكيد على انجاز كل هذا المنهج وواصل الرفيق القائد مخاطبا الرفاق اعضاء المؤتمر

منذ ان تأسس حزبنا ، انطلق في ميده من تراث الاسلام العظيم ، ذلك التراث الزاهر بلورح وحق الرسالة ، والمراء بالعلمي والعمر التاريخية الطويلة ، حيث سبقت امتنا الانسانية كلها في رسالتها الحضارية الاجتماعية المبدعة ، وجاء التكليف بالرسالة المتعالية من الجليل الاعلى ، ليصلي هذا التاريخ العميق والبدع ، معناه الانساني العظيم ، ومعناه القومي العظيم

وانطلق حزبكم من هذه المعاني مستندا اليها في رسالته العظيمة ، ولذلك فان البحث ليس مجرد حزب ومنهج قومي ، وانما هو بحث ورسالة ، او انه بحث رسالة هذه الامة ... ووضعا في مكانها الصحيح لانية دورها الحضاري من جديد ، بالاستناد الى كل المعاني العظيمة في تراثها ، وفي طمعة المرحب من هذا التراث ، هو تراثها الروحي الموحد ، لذلك فان حزبنا ليس حزبيا تقريبا ككتاب لتطور العقلي ، وفي الحقيقة ما مضت عنه الحرب العنيفة الثانية ، شأن الحركات والحزب الاخرى ، وانما هو حزب رسالة ودعوة عظيمة ، الا ان هذه المعاني ، رغم انها قد وردت بوضوح في شعار الحزب ... (امة عربية واحدة - ذات رسالة خالدة) ، وفي منطلقات الفكر الذي غذاه الرواد ، يتقدم استلنا الجليل الروم ميشيل علق ، فان العرب لم يتجهوا في السليق وعلى نطاق واسع الى هذا الوصف وهذه المعاني التي يختلف فيها حزبنا عن الحزب الاخرى في منطلقات فكره وفي عمله ، وعلى اساس هذا الوصف المختلف تماما عن الحزب الاخرى ، لم يكن اول مؤتمر له في سوريا عام ١٩٤٧ ، موجها بالاساس ضد النظام الذي كان سائدا آنذاك في القطر العربي الذي عده فيه ، بل ولم يكن اللذان من تشكيل حزبنا ، وانعقاد اول مؤتمر له ، دافعا سياسيا مؤقتا ، ولا كان الدافع السياسي في مرحلته هو المحرك الاساس ، لينبثق الحزب - القوة في ذلك الوجود ، كما ان السياسة والحكم في ذلك القطر العربي ، (سوريا) لم يكونا في ذلك الحين ، هم الاسو بين الحالات الموجودة في الوطن العربي

ومن هذا وغيره يظهر ان الحزب العربي في رسالته ودعوته وجهادها وتطلعاتها ، هو حزب يتصل بمجلى الى التثقيف وتربية الشعوب لتحقيق اهدافها المبررة التي ارادها البحث العظيم ، وليس ما تتساق واستلقت اليه الحزب السياسية الاخرى حسب ، والتي تشكل او تشكل لتحقيق اهداف ذات لاق محدودة بمرحلة او بزمان بعينه

ولاننا بحث الرسالة ، وان رسالة بحث ، فان هذا الوصف ومعانيه الخالدة تفرس علينا نمطا من السلوك والاصرار ، وان حالة امة مجزأة الى لثن وعشرين جزاء ، او اكثر ، مطوب توحيدها عليا ووحدا ، رغم ما فيها من مصالح لاكبر الدول واكثرها تاثيرا وغلبة في العلم ، فان هذا لوحده ليس هدفا سولا ... فكيف اذا ما اضفنا اليه الاشتراكية ، وضموها في المعادلة الاجتماعية والحرية ، وما يتصل بها من معلن وعمل ، ان يكون لذين لهما الا زمانا دائما ، تحقيقا لهذه المعاني ، وما يتصل بها من مهات عظيمة ودائمة

ومن ذلك يظهر بان اي مستوى من الاءاء على مستوى النضال لا يتنطق فيه للمثاقون حقا من روح جهادية ، وجهاد دائم ، ينبغي قاصرا عن روح واهداف البحث العظيم

ورغم ان نضال البحث قد امتد الى الان عبر ما يقارب الخمسين عاما ، فان الامة لم تعرف على نطاق واسع ، هذه المعاني وعن رسالته ، حتى جاءت ام المعارك التي وضعت البحث بعد ان ارتكبي جهاده فيها على مستوى الرسالة في التمسك بالمعاني والمواقف ، وبعد ان اهل من اهل رابية لتكن ابناء الامة على المستوى القومي ، ومن هذا الوطن الى القاصم من رؤية هذا المستوى الجديد من النضال والجهاد بل وفي هذا المستوى الجديد من الفكر الصالح ، الذي ان يكون الرسالة روحية عظيمة ، ورسالة حضارية وعلمية عظيمة

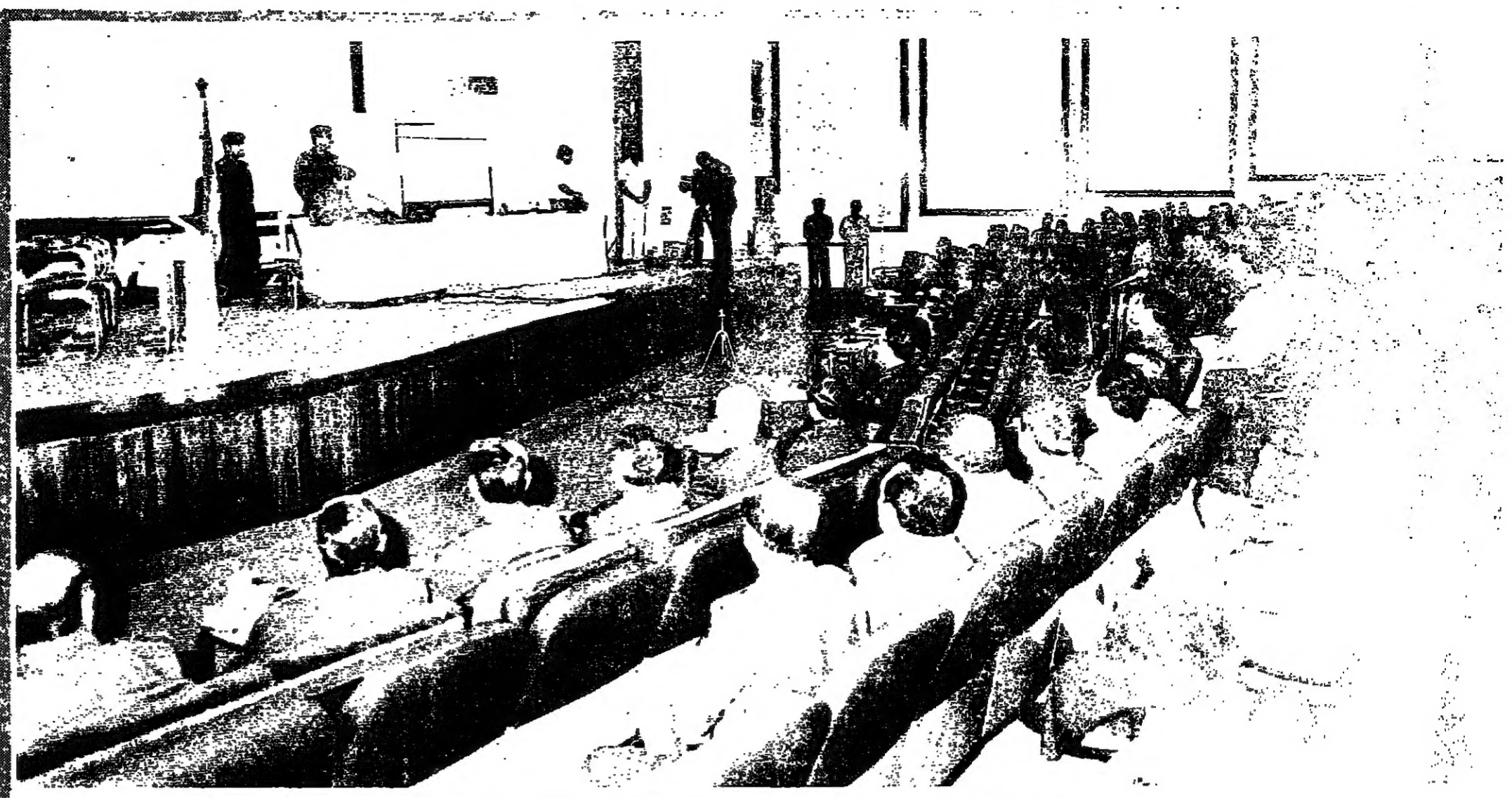
وبذلك يكون البعثيون ، بعد ان اضربوا قضيتهم وقصرهم من اطار المسألة والتعامل الفتي معها على مستوى فئة من المثاقين في الوطن العربي ، وعلى مستوى فئة اخرى من السياسيين ، او السياسيين في الوطن العربي ، ان رهاب اصنعت حتى تداخل فيها الاهتمام والتحميص بالفكر والممارسة ، من الحد الى الحد ، من القضي للحزب العربي الى القضي المشرق العربي ، ومن شمله الى جنوبه ، بل وتعدى الانضمام في كل هذا الوطن العربي الى العلم من خلال الوصفة الجهادية العظيمة في ام المعارك

ان هذا المستوى الجديد الذي تقدمت اليه دعوتكم ولقيتمكم - الرسالة ، بعد ان قدم شعبيكم المعظم قاعدة هذه الدعوة الصالحة ، والرسالة العظيمة بما قدم من تضحيات والزام يتطلب منكم بل ويقرض عليكم ايها الرفاق ، ان تستثمروا انسانيا وروحا بصورة علمية ثورية هذا المستوى من القواصل والتفاعل الانساني مع الجماعات العربية ، وان ترتفعوا عن درجتكم وترفعوا من مستواكم الى مستوى تفكير واعيان وعمل حملة الرسالة العظيمة من هذا المستوى الرفيع والي الحربة والمعاني

ان اية رسالة حتى تأخذ هذا الوصف العظيم من معاني البحث ، تتطلب التعريف بها ولا ... وقد عرفتم انكم بما تؤمنون به في ام المعارك على اوسع نطاق ، بعد ان كان صوتكم لا يصل الا الى نسبة متواضعة من ابناء الامة قبل هذا ، او لقل لا يصل او يوشى الا بنسبة وعدد لا يكفين لوجدها لكي ينهض بدور رسالة ويثور الحياة العربية بشكل عام

ان ام المعارك جعلت صوتكم يصل الى كل العرب ، بعد ان تجمع العلم لظلم في موقف الثلاثين ضحك ، مركز صوت مكمل مضاد ... فقد استمع العرب ، بل وكل العالم الى صوتكم من غير مترع ، الا من ذلك القلب المقابل لضاد الفكر الخلل المستقل

ولان صوتكم مطلوب سماعه ، كصوت مقليل يعرف العلم اي شيء يخلف عليه ... ورغم كل الترهيبات والتشويش والتزوير الذي عرف به اعلام وسياسة العرب ، فان رسالتكم على مستوى الوطن العربي ، في الاقل ، قد ابلت ولقيت في اساسياتها ، وفي شعاراتها التي ركزت عليها في تلك الفترة من المأزلة ... هي رسالة مشرفة وعظيمة حتى لو اقتصر الفهم لها على فهم شعاراتها فحسب



البحث العظيم تتسع لكل الفرسان الادارة الأمريكية حاولت اصلاح بعض ازماتها عن طريق فرض الاتوات على شركائها التي التت تنابها على بغداد اصاب كل منهج مستقل وانساني في العالم

وحيث ان تلك المؤسسات الاعلامية ان يكون على الطريقة الغربية ، فمفهومها ، سوف تكون تلك المؤسسات ، هي الاخرى ، خاضعة لقانون السوق بصورة او بخرى ، وسيكون الصحفي والكتاب والمخاض في ميدان الثقافة مضطرا ، اسيرة معتد الملك بما يسمح له بالفتن ، او القول ، والا وضعت عليه العلامة التي تتعكس على رزقه ورزق عيله ، ولان الغرب يعتمد بدرجة الاساس على المال والاعلام ، كركن اساسيين في نلتج الانتخابات البرلمانية ، وحتى انتخاب رئيس الدولة فان الحقائق الثلاث لا تكمل دورها بالقرابة ، ولان بلدان العالم الثالث على ما هي عليه من تطور ، غير قادرة على منافسة الدول الغربية ، لذلك ستحول الى تبعه لها ثقليا واضلا الى التبعية الاقتصادية بعد ان تتحكم فيها تلك الحقائق لصالح الغرب وتاثيراته وذلك ينهي دور الارادة الوطنية من الناحية العملية وتنتهي انزها ، وان انحلت بعض بلدان العالم الثالث من حيث الشكل بما يظهرها بمظهر الدول المستقلة

ان كل هذا وغيره سيكون اسم القيادة القائمة ، عند معارستها لسوولياتها في جو الديمقراطية الجديد ، وعند الاعداد مؤتمر لاحق يناقش هذه الامور وكل الامور التي ستقرر من غير ان تحسم بصورة نهائية في مؤتمرنا هذا

وعلى اساس التغيرات التي اشترتها اليها ، ولكي تكون الغلبة من الضم ، في افكارها وما تعقد ونهض مملتها الحرة ، حضرة ومؤثرة وكون وتظهر لاجهتنا المحلية الاخرى ، ولكي تجد دوما بقدمها الياء ومعالجتها المبدئية المبشرة ، مجتمعنا المعظم وتزيد من حيويته للمشاركة النشطة في مجرى الحياة الاجتماعية ، وحتى السياسية ، بما يتيح لبادري البحث ورائداه فرصة التفاعل الصميم والقيادة الفعالة من خلالها ، اري ان تعطي لجلسات الشعب مهام محددة مثيرة بالكون على مستوى الاخلاق العامة ، والامن القومي ، ومستوى الاسعار في كل منطقة ، بما يناسب المستوى المعاني والعداات والتقاليد الاجتماعية الاصلية وغير ذلك من امور ، ولكي تستقطب واجبات ومسؤوليات كدء حمس وامتمام الشعب ، وتزيد من وعيه وشعوره بالمسؤولية ، اري ان تعمل على اجراء انتخابات ديمقراطية لجلسات الشعب وفق ترتيب تقنوني دقيق وان يجري هذا بلسرع وقت ممكن

مسألة دولة المسلمين لتساعا وظاهر فيها ما هو مستجد على حياة اهل الجزيرة ، فتصعد للاداء تيمم للاجتهادات وتحول المسلمون تبعاً لذلك الى احزاب بعد ان كانوا حزبيا واحدا وتفرعت عن المذاهب فرق وسياسيات معروفة

ومن هذا نهم كيف يمكن ان تتراجع تصورات وامزجة ومفاهيم وامواء الناس من ما هي عليه في خط البداية ، او في ظروف واحوال مواتية ، وبين ما هي عليه ، في ظروف واحوال تبو غير مواتية ، وعلى هذا الاساس نفسه ايضا ، نهم ارمضات البعض ، ومفاهيمهم ومواقفهم ، عندما يتنقض او يفرق مع مفاهيم واحكام البحث عند خط البداية ، او عن هذه المفاهيم والاحكام في ظروف مواتية من الامين العميق للبلد

ومع اننا لانستغرب ان يتخذ الناس ، او بعضهم ، مواقف لاتبو متطرفة في كل الاحوال مع مواقف الاس ، باعتبار ان ذلك من احكام او من ضرورات سياق التطور ، الا اننا ينبغي ان ننبهة ، في التقييم ، وفي المواقف ازام مواقف ، محددة بين مجرد التكيف للظرف ، وتغيير السيلاب ، تحقيقا للالتزام بصورة ابق واسرع ، وبالقابل ما يمكن من التخصيصات ، وبين استبدال الاهداف باهداف اخرى ، وبالقابل تغيير العقيدة اساسا ومراميا ، وبذلك تكون قد رسمنا حدود ما ينبغي من تمييز بين (التجديد) ومقتضياته ، وبين (التخلي) الذي قد يصل الى مستوى انيات المسيرة في الابتعاد عن العقيدة اساسا واهدافا ، ومن ذلك بقضي الامر - انما بعد ام المعارك - ان يسال كل منتقم صميم نفسه : هل انه ما زال يعليا مجاهدا مناضلا من اجل البحث ، ام انه مجرد حلة من حالات الوصل التكتيكية في جسم الحزب ، ضمن مرحلة من المراحل ، ولاغراض شتي حسب ؟

ومن ذلك تتقرر النتيجة الجهادية ، ويتحقق الفعل التاريخي ، بكل معانيه العظيمة ، وشوولياته وعقله المتشويش ، ورغم ان البحث عقيدة حياة ، وليس عقيدة دين ، ولكونه حزبيا مؤمنا ، ولان مبدئه وعقليته جاما كثر في حقل تراثنا الروحي والتاريخي العظيم ، فان الرب الاستشهاديات والامانة اليه ما يستشهد به وتحضر الامثال عليه هو سيرة المسلمين المؤمنين في اقل من اقل ، ان هذه امة ارتقاء بالامة وحلة من حالات السمو الروحي في عينية استثنائية لامة ، فخر ما يليق به من استشهادات وامانة تلك التي تقال وتضرب عن صدر الرسالة الانسانية ، ولعلها العظيمة في الفتح والتحرير ، والعدل والاتصال ، والايمان ، والمروية ايضا

في الظروف الصعبة بوجه علم ، وفي ظروف الحروب والتهديد بخاصة ، كثر الاجتهادات ، وتتعدد مساراتها ، وما لم يوازن الامور ويثبت من هو المسؤول عن الموازنة والتقييم فقد يكثر اللوم والمعتب ، ورمي لاق مسؤولية التصرف ، من يعتد بانه ليس هو الرابع في تلك الظروف

وقد جئني بعض الناس لاحتفهم او اراهم المريضة من التي لم يكن لها غطاء قدر على الصمود امام الراي المخلص والمواقف المبدئية الثرية في مرحلة سلبية

ويذهب بعض الضعفاء ، في البناء الفكري والنقبي الذي يضعف فيه التماسك ، الى حد المحاولة للتفتيش عن ابواب خفية ، وفي قديم ، ان هذا وان لم يكن من المبداء والشجاعة في شيء وهو تقيضها فانه فكر على تخليص نفس من يؤمن بانه الطريق الاسلم من الخطر الداهم او الخطر المتصور

ولما لم يتحول الخوف الى تحصيل قبلي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عليها وجسديا فان طريق الضلوع ، مع ما يسجل منه من مواقف في حقل الاعترافات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة ، فكيف اذا كانت جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في حينه هو نفسه وليس غيره قد اختر طريق الجهاد وصفة الزيادة كنموذج للشعب والامة ، واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبك العظيم

ولما لم يتحول الخوف الى تحصيل قبلي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عليها وجسديا فان طريق الضلوع ، مع ما يسجل منه من مواقف في حقل الاعترافات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة ، فكيف اذا كانت جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في حينه هو نفسه وليس غيره قد اختر طريق الجهاد وصفة الزيادة كنموذج للشعب والامة ، واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبك العظيم

ولما لم يتحول الخوف الى تحصيل قبلي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عليها وجسديا فان طريق الضلوع ، مع ما يسجل منه من مواقف في حقل الاعترافات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة ، فكيف اذا كانت جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في حينه هو نفسه وليس غيره قد اختر طريق الجهاد وصفة الزيادة كنموذج للشعب والامة ، واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبك العظيم

ولما لم يتحول الخوف الى تحصيل قبلي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عليها وجسديا فان طريق الضلوع ، مع ما يسجل منه من مواقف في حقل الاعترافات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة ، فكيف اذا كانت جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في حينه هو نفسه وليس غيره قد اختر طريق الجهاد وصفة الزيادة كنموذج للشعب والامة ، واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبك العظيم

ولما لم يتحول الخوف الى تحصيل قبلي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عليها وجسديا فان طريق الضلوع ، مع ما يسجل منه من مواقف في حقل الاعترافات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة ، فكيف اذا كانت جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في حينه هو نفسه وليس غيره قد اختر طريق الجهاد وصفة الزيادة كنموذج للشعب والامة ، واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبك العظيم

ولما لم يتحول الخوف الى تحصيل قبلي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عليها وجسديا فان طريق الضلوع ، مع ما يسجل منه من مواقف في حقل الاعترافات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة ، فكيف اذا كانت جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في حينه هو نفسه وليس غيره قد اختر طريق الجهاد وصفة الزيادة كنموذج للشعب والامة ، واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبك العظيم

ولما لم يتحول الخوف الى تحصيل قبلي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عليها وجسديا فان طريق الضلوع ، مع ما يسجل منه من مواقف في حقل الاعترافات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة ، فكيف اذا كانت جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في حينه هو نفسه وليس غيره قد اختر طريق الجهاد وصفة الزيادة كنموذج للشعب والامة ، واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبك العظيم

ولما لم يتحول الخوف الى تحصيل قبلي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عليها وجسديا فان طريق الضلوع ، مع ما يسجل منه من مواقف في حقل الاعترافات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة ، فكيف اذا كانت جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في حينه هو نفسه وليس غيره قد اختر طريق الجهاد وصفة الزيادة كنموذج للشعب والامة ، واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبك العظيم

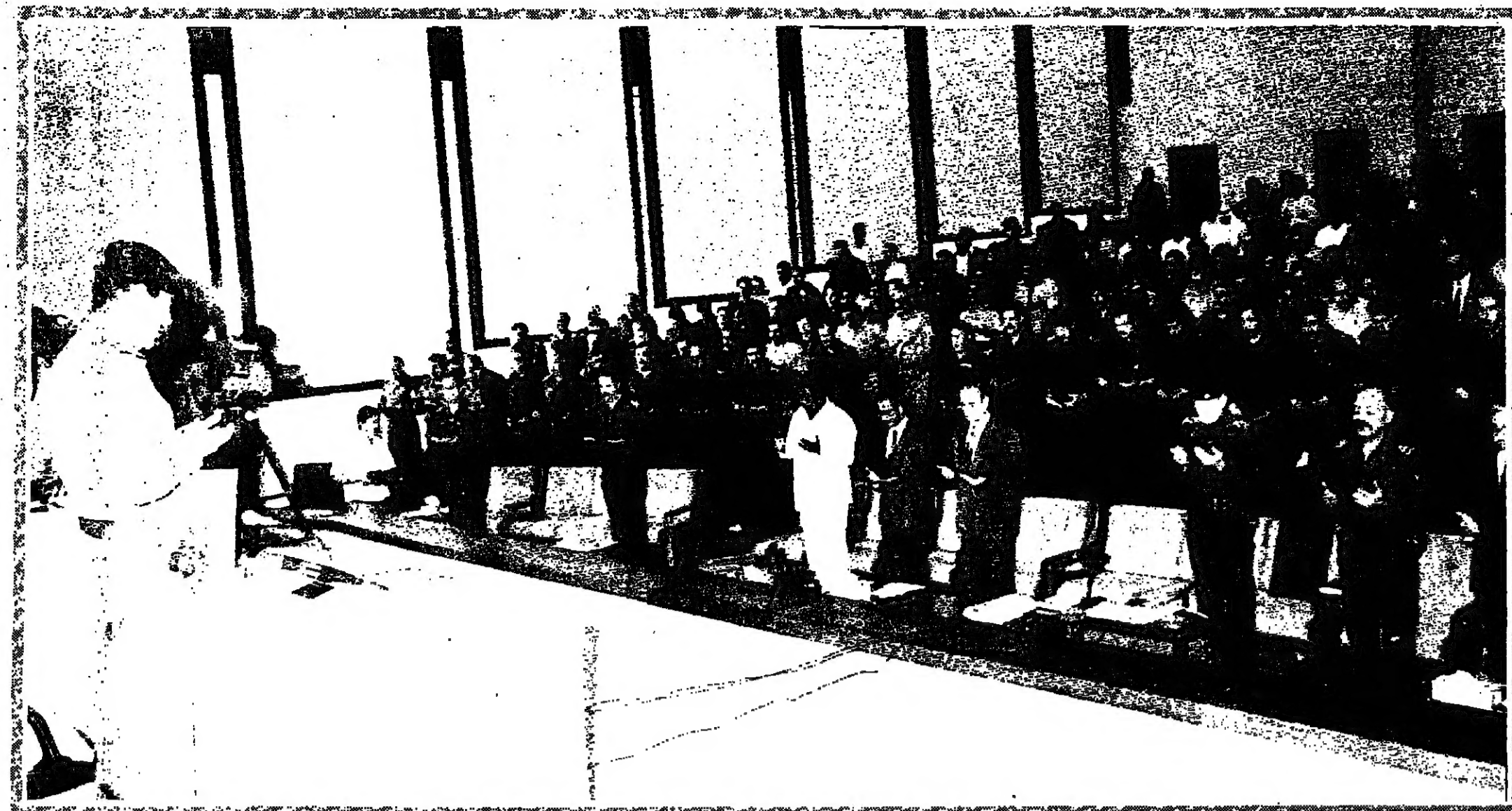
ولما لم يتحول الخوف الى تحصيل قبلي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عليها وجسديا فان طريق الضلوع ، مع ما يسجل منه من مواقف في حقل الاعترافات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة ، فكيف اذا كانت جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في حينه هو نفسه وليس غيره قد اختر طريق الجهاد وصفة الزيادة كنموذج للشعب والامة ، واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبك العظيم

ولما لم يتحول الخوف الى تحصيل قبلي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عليها وجسديا فان طريق الضلوع ، مع ما يسجل منه من مواقف في حقل الاعترافات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة ، فكيف اذا كانت جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في حينه هو نفسه وليس غيره قد اختر طريق الجهاد وصفة الزيادة كنموذج للشعب والامة ، واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبك العظيم

ولما لم يتحول الخوف الى تحصيل قبلي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عليها وجسديا فان طريق الضلوع ، مع ما يسجل منه من مواقف في حقل الاعترافات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة ، فكيف اذا كانت جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في حينه هو نفسه وليس غيره قد اختر طريق الجهاد وصفة الزيادة كنموذج للشعب والامة ، واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبك العظيم

ولما لم يتحول الخوف الى تحصيل قبلي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عليها وجسديا فان طريق الضلوع ، مع ما يسجل منه من مواقف في حقل الاعترافات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة ، فكيف اذا كانت جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في حينه هو نفسه وليس غيره قد اختر طريق الجهاد وصفة الزيادة كنموذج للشعب والامة ، واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبك العظيم

البيان السياسي الصادر عن مؤتمر (الجهاد والبناء) القطري



البعث حزب رسالة ودعوة عظيمتين الحاجة ملحة الآن لتقليص ظاهرة التجاوز على القانون وعلى حقوق الآخرين ام الممارك اظهرت انياب الوحش الفري على حقيقتها طاقة التحمل للبعثي الصميم متحركة صعوداً بصورة دائمة

المستقلة وتجاه أي منجز يصير على التطور العلمي والتقني في بلدان العلم الثالث

وجاء تطور المواقف اللاحقة بعد العدوان ليفتح منجز أمريكا على أوسع نطاق في محاربة أي منجز مستقل عن تأثير سياستها الراهنة في تبعية مطلقة لها من قبل العلم ، ومنع بلدان العلم الثالث من التطور المستقل

ان ترويج أمريكا مركز الصدارة في العلم من غير مئزر كما يرد تصويره ، وان واضحا تعلمنا ان الكثير من مواقف وأجرائها وأموالها إنما فعلوا ذلك تحت مساعده في أنجاز أغراضه من مواقف وأجرائها وأموالها إنما فعلوا ذلك تحت تأثير الخوف الحقيقي من الإرهاب والضغط الأمريكيين مما سيولد لدى البعض منهم الآن أو في المستقبل الإحساس بالذنب الذي سيزداد مع اكتشاف حقيقة ان أمريكا تنفذ بحصة الأسد من مكسب العدوان على العراق على المدى القريب والبعيد ، كما ان انفضاح المنهج غير الإنساني الذي مارسه دول العلم الثالث في حرج شديد لا أمل العلم الخارجي حسب بل وأمل شعوبها أيضا

لذلك يمكننا القول بان هذا العدوان قد اثر على أمريكا على الفور ، بعد اول موجة قتال القيت على بغداد ، بانها الطاقة التي يخشاها كل الذين ليس في صدهم من الألمان ما يكفي ليؤذي لهم موقف الرضا لسياستها وفي نفس الوقت وينس الخطة دفعها خارج قمة الصدارة للتخسر بأي سلفة كانت عن القمة من السلع الثماني المثلل لسحب الصعود بعد ان فقدت الإحساس لاقتحام العلم بصواب وصنع توجيهها .. لذلك فأننا مؤمنون ومتيقنون بان إيماننا لأسباب عملية مضادة الى الذي نؤمن به في الجوانب الروحية ، بان اندحار أمريكا الى الهولقة قد بدا ، او في الأقل فأنها انزاحت بعيدا عن التقدير بعلام بعد ان اطلقت موجة القتل الاول على بغداد كمرز مكانه لكل صف الفكر والعدوان الذي مثله انكل من ثلاثين دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ورئيسها المهووس بفعل الشر

ومن هذا يتضح لكم ، ايها الرفاق ، ويصبح لشعبنا العظيم كم هو عظيم وإنساني وعقلاني هذا الدور الذي تقومون به والذي قمتم به انتم وشعبكم من خلال عذابكم التي تقع المسؤولية فيها على الغرب ، وفي مقبته الولايات المتحدة الأمريكية ، وادارتها المجرمة

ان صمودكم ، ورفضكم ، الظلم ، ومناذركم بالعمل والعدالة ، على المستويات الوطنية والقومية والولائية ، وصبركم ، وجبنكم ، ونضحياتكم ، وانين مرضاكم ، وعذابات أطفالكم وأهلكم ، ومقاومتكم الجسلة وصمودكم العظيم وانتصاراتكم في لحظة الصعود وتحدي الظلم هذه ، كلها تكشف اليوم ، على نطاق واسع ، وتسرع من انهيار عقيدة الغرب الكفارة من خلال انتحار عدم المصادقية والاذواجية ، والانتحار الجضع في الاستحواذ والسيطرة على ثروات الأمم والشعوب ، ومن خلال رغبتهم الواضحة في سلب سيادة الأمم

ومن خلال تمرق الخطية الغرب ، الذي اراد من خلاها ان يوجه العالم بانه قد تخلص من منهجه الاستعماري ، وعن العقائد السياسية التي اوجدها لتخدم ذلك المنهج البغيض ، ومن خلال فضح النيات والأعمال غير الإنسانية ، مما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية وتحالفها مع الصهيونية ضد شعب العراق وشعب فلسطين وعموم الأمة العربية من خلال كل ذلك وبشدهته .. فان لكل نظرية الغرب الرأسمالية إنما يقرب .. وانها سائرة نحو الهلاك ، وبذلك تصبح نظريتهم ليس من خلال التصدير والقتال الاتي لها ، كما ارادت الشيوعية من قبل ، وكما يريد الغرب ، وانما من خلال التفاعل الإنساني والتبادل المتفاعل في العلاقات والتضحيات الإنسانية ، وتصبح نظريتهم ذات بعد اممي بقوميتها الإنسانية المأمنة المجاهدة ، ولذين يروجون مثاليين بدعوى الغرب الباطلة ، بان هذا العصر هو عصر المادة ، وعصر الممارات العملية والمادية في الحياة حسب ، وليس عصر العقل ، نقول : ان العقائد ليس لها عصر يبرز ثم ينتهي ، وانما هي موجودة في كل العصور ومراسل الزمن .. تضيء الصعود والحياة

الناس المتخلفين ، وما هو الآن يسير حتى انكشف الغرض على اوسع نطاق ، كاستعمار بغيض بكل ما تعرفه عن هذه التسمية ، وتلويحها الاسود ، من شرو و استغلال

وعندما انحسر الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية ، على نطاق واسع في العلم ، استبدلت الدول الرأسمالية هذا الأسلوب بأساليب جديدة ولكن من غير ان تستبدل النيات والأهداف الإسلامية ، ثم رادف النشطاء والظلم الاجتماعي والاقتصادي للرأسمالية وأضطهد الشعوب ، وسلبها الحرية وحق السيادة من قبل دول الغرب ، رادفها بطريق مضاد وصول الحزب الشيوعي الى الحكم في امبراطورية روسيا القيصرية بعد الحرب العالمية الاولى ، ثم وصول الاحزاب الشيوعية الى الحكم في عدد معروف من دول أوروبا الشرقية ، والصين بعد الحرب العالمية الثانية

ومع مرور الزمن بدأ يتراجع تآثر الناس واقتناعهم بالشيوعية ، حتى داخل بلدانها ، الى ان وصلت ما وصلت اليه ، ووسط هذا التراجع الشيوعي ، او بالاحرى ، انهيار النظرية والبرنامج الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي ومن قبله في دول أوروبا الشرقية ، نرى الغرب في سعي محموم لتزيم فكراته ، ليصور بان انهيار الشيوعية انتصار لنظريته ، بمعنى ان نظريته صحيحة ، وهي القدرة وحدها على ان تصبح نظرية للعلم بلجمعه ، لا من اجل ان يكون مزدهرا اقتصاديا ومقدرا فنيا ، وتقنيا ، مثل الغرب ، وانما ليقيم العلم بدور السيادة للغرب ، وان يكون قابعه

ولان أمريكا اقوى قوة في الغرب الآن ، فان الانقياد من غير نقاش يجب ان يكون لها وفق هذه النظرة .. اما نحن فنرى ان الذي اجل انهيار نظرية

١٩٨٢ - ١٩٩١ سنوات جهاد وبناء عظيم

الغرب ، وانفضاح منهجها ، هو بروز الشيوعية كظلم محيف ومهدد لمعان كثيرة ، حرصت عليها الشعوب ، وامنت بها منذ الازل ، وفي مقدمة ذلك العلاقة بين الله المعبود وبين الانسان ، عباد الله ، وان تراجع الشيوعية وانهارها قد ازاح عن المصالح ، بما في ذلك شعوب أوروبا ، امتياز القلة المستقلة من اصحاب المصالح على الكثرة المستسلمة تحت مطرق ومطريرة مفردات الحياة الضاغطة عليها محليا وبوليا

وقد جاءت ام المعارك لتلقي الهالة الزائفة ، وتمزق البرافق المزركشة ، ولتظهر انياب الوحش الغربي على حقيقتها .. ولتكتشف زيف كل الشعارات التي اوموا بعض الناس بانهم يقصونها ، بكل معانيها الزمنية .. بينما كانوا يتآمرون على العقل الانساني عن طريق الصياغة الخادعة لتلك الشعارات والتلاعب بالالفاظ ، وذلك بالحديث عن الحرية والديمقراطية ، وحقوق الانسان ، واحترام ما يسمى بالشرعية الدولية ، ان موجة القذافات الاولى التي اطلقت قبلها على بغداد قد اصابت في ذلك كل منجز مستقل وإنساني في العلم اجمع ، لا لأنها ضربت عاصمة امير منجز في هذا الاتجاه في هذا العصر حسب ، وانما لأنها وضعت الحد الأدنى ، حتى طبقا لقياسات المتساعدين في ذلك الحد ، في حرج شديد فضح عورة من تسرد فترة من الزمن بأي غطاء ، وان كان مهلبا امام شعبه ، ووضعت ، من جهة اخرى ، أمريكا في قعر اندحارها بكثافتها لنياتها البغيضة تجاه المناهج

يصبح في اوله ، ان اراد ذلك ، وذلك بالعمل الصالح ، والمثيرة ، والايام ، الذي تجيده وتعلمه تضحيات لا مئة فيها ، وطريق لا خسر فيه ، والله اكبر ..

المجد ، والرفعة ، والعلا ، والرحمة ، لشهداء البعث العظيم من رفاقنا الابرار ..

المجد ، والرفعة ، والعلا ، والرحمة ، لرفاقنا في الساحة شهداء قوتنا المسلحة الباسلة ..

المجد ، والرفعة ، والعلا ، والرحمة ، لكل شهداء شعبنا العظيم .. شهداء الوطن ، والكرامة والحمة ، والنخوة ، والمبدئية ، وشهداء الأمة العربية دفعا عن ميدها وكرامتها وامنها .. وحاضرا ومستقبلا ..

المجد ، والرفعة ، والعلا ، ورحمة الله لشهداء الأمة العربية ، يتقدمهم شهداء فلسطين ، خالدين في عرين ، ان شاء الله ..

المجد ، والرفعة ، والعلا ، ورحمة الله لشهداء الإنسانية ، حيثما تلاقينا على جسر الإنسانية المشترك ، ورضي الله عن هذا اللقاء

ايها الرفاق ..

ان صواب العقيدة ومنهجها يتعززان ، لا من خلال صواب افراضاتها التي لا يبرها جيل او حواري او نقاش نظري حسب ، وانما من خلال عدم قدرة الجدل على مزج الفراغ العقلاني ايضا

وهكذا نجد اليوم ، ويرغم كل المتاحلات القاسية لبداء البعث ومنهج العلم ، ويرغم الذي مضى من سيرة الكفاح في ظروف الحكم ، وما قبله ، نجد ان مبادئ البعث ، ومنهجها ، صحيحان بل نجد ، وعلى نحو

الشيوعية ولدت اساسا في الغرب وعبرت عن مستوى التناقض فيه

واضح ، ان مبادئ البعث ، ومنهجها العلم اصحابا عناوين كل تغير متصاعد في قيم الحضارية او الروحية ، التي تصمد للقاء وفرائين الحياة وعلى امتداد الوطن العربي ، وان اخذت طرقا شتى غير طرقنا المباشرة ، او انها جاءت تحت مسميات اخرى

ويتعززون صواب مبادئ البعث العظيم ، ومنهجها الخلاق ، من خلال انكشاف زيف العقائد ، التي سالت العلم ربحا من الزمن ، فتهافت وسقطت ، او هي في طريقها الى ذلك

لقد نشأت عقائد سياسية اخذت لون مرحلتها وحاجة اممها اليها ، وتصور القيمون عليها ، تحت موجبات الحساس العقلاني ، او رغبة في ايجاد الاغطية المناسبة لمصالحهم ، القومية انما استمدت الى شعوب وامم غير شعوبهم واممهم ، فقصور البرجوازيون في الغرب بعد الثورة الصناعية ، ان نظريتهم استمدت الى كل العلم وتؤثر فيه لا من خلال اختراعاتها وايداعها الفنية والتكنولوجية ولا من خلال افراضاتها ، وما تقدمه من فكر على اساس التفاضل ، وفق الطريقة الإنسانية الصحيحة في التأثر والتأثير ، بل من خلال التأثير بكل اساليبها واهدافها القاسية الرأسمالية الى قلبه من الناس في بلدان العالم الثالث ، بما في ذلك طريقة عيشها وعلاقاتها الاجتماعية ، لتتمكن الدول الرأسمالية عن طريق ذلك من استغلال الكثرة في كل مجتمع من تلك الدول ، فجاء البرجوازيون تحت عناوين وصاية الناس المتخوذين على

كما ان الدعوة حتى تصبح رسالة صادقة وشعبية ، فلها بحجة ان ان يمنح صديق اصحابها ، ولا يمكن معرفة اصحاب الدعوة ، الا عندما يمنح القول بالنيات على الموقف وتحمل التضحية التي تقاسب الموقف وشعاراته ، والرسالة واهدافها .. وقد ثبت على الموقف وتحملته ما تحمله ، انتم وشعبكم العظيم ، من اجل هذه الرسالة ومعانيها واهدافها وشعاراتها ، ولم تركعوا عند اول تهديد جدي ، ثم تطوون رسالتكم وترجلون عن ميدانها ، كما يفعل عادة المدعون ، غير الصائقين ، وغير الامناء في دعوام .. وهذا ما كان يريد ان يحصل ، بل ويقينه خصومكم واعدائكم لانتهمي دعوتكم ورسالتكم ، ويحول البعث من بعث رسالة ، او رسالة للبعث ، الى مجرد حزب سياسي حتى بعد الصقوف الذي كانوا يمتنون النفس به خاسئين ويصورونه ممكنا .. خسئوا وخلب قلوبهم السبي ..

وتعرفون ايها الرفاق ان الوحدة والحرية والاشتراكية لا يحلها مجرد حزب سياسي حسب .. وتعرفون ان تراكم الصدا الذي استمر في فواصل الأمة باتجاه يمنح حركتها رسالة تحقيقا لهذه الاهداف ، منذ لسانملاسة سنة ، لا يذنبه مجرد شعارات حزب حسب ، وليس السياسيون المحترفون فنيا بالقرنين على اخراج الأمة من سيلات وضباب قرون من الزمان

وهذا كان الذي يجب ان يكون ، لتأخذ الرسالة محتواها في الاداء والتضحية ، وتأخذ الرسالة صدى معانيها من مستوى ومعنى الإصرار والتضحية ، وفي الشريط الأخير الذي تحتله امة مجزأة لتنهض هو التسليم بالفضيلة القيادية لجزء منها واربعيته في مستوى السعي والتضلل لتحقيق اهدافها

يكي ان نقول ان اصحاب الدعوة المضادة من بين صفوف العرب ، على مستوى الحكم واصحاب السياسة (المتكاسفة) على مستوى الاحزاب والحركات السياسية ، وكذلك اصحاب الوجه والموقف الخلل بين الحكم والقرية ، مع ما يربطهم من اعلام وفكر مشبوه مقصود ، يشوه الحقائق ، وسياسة غريبة وصهيونية مكررة خبيثة ما زالت اقوى ومؤثرة في الوطن العربي وتيرت على مستوى تأثيرها في النفوس والمواقف كلما تنافس مع نفهم اصحاب الحسد والغيرة من الحكم العرب

لذلك فأنهم سيسعون جميعا للتفكيك في صديق رسالتكم وفي رجالها المؤمنين في هذا البلد المجاهد تحت شتى الدلائل والحجج والادعاءات وسيستغلون تحقيقا لغراضهم حالة الضيق التي يعيشها شعبنا كنتاجة مكافئة لثقلته الجهانية العظيمة ، وكثمن اصبح لا يد منه في الحاضر اذ يفتتح المستقبل بوعون الله ، لا امام الله الاخرين حسب ، وانما امام الأمة كلها ، ومن بعد ذلك بل واثنا ذلك ، امام الإنسانية ان شاء الله

خلال معلومة البناء ليكون اهل كل المستويات ، والخروج من الحصار بالكل ما يمكن من الخسائر من غير التنازل عن المبادئ وسياساتها الصميعة الصلابة .. وان هذا العمل متحقق الآن في معاني الصمود ، رغم كل الذي من علينا ، وفي بقاء جوهر القرار الوطني على ما هو عليه ، وسوف يتحسن ويتقدم كلما تقدمنا بالاجاهات التي اشترينا بها

وان هذا قادم لا محالة ، ان شاء الله .. والله اكبر ..

ثم خاتب الرفيق القائد رفاقه في المؤتمر قائلا :

ان الانتماء الى البعث ليس طريقا لتحقيق مكسب ذاتية ، وان جاءت المكسب بعد ذلك كنتيجة عرضية له .. وان الانتماء ليس حالة ذاتية ضمن مرحلتها ، وان فتحت الحالة الذاتية وارضاعتها وحجبتها الباب واسعة لوري للثمن مبادئ البعث العظيم والبعث والاحساس كما هي

ان الانتماء الى البعث ، واكتسب شرف العضوية فيه ، هو قرار عقائدي لاقتناع المؤمن بالشريف الذي ينتمي الى حزبنا العظيم ، ومثل هذا القرار يضع الانسان في خدمة الناس والأمة ، وليس العكس ، ويضع نفسه امام التزام عمل ونفسي وشعوري تجاه مبادئ الحزب ، ومنذ اول خطوة على الطريق حتى اخر لحظة في حياته ، وهذا يجعله يعمل سلوكه وتفكيره وتعامله ومفردات حياته على اساس الخط العلم الذي ترسمه المبادئ .. الوحدة .. الحرية .. الاشتراكية .. او على اساس الخط العلم الذي يرسمه الحزب ، من خلال مؤتمراته ، وقبائده السبؤلة ، وبما لا يتناقض او يتعارض مع مبادئ البعث العظيم ومن ذلك وكما انشد اوان للثقل وضعت الحياة ، وكان الاقتداء .. وكان المتخوذين في لحظات عصيبة يعيشها انبثا البعثي الاصيل تمسكا بمعانيه واهداف امته العظيمة

ومن ذلك تعلمنا السؤال الجدي : هل لامتنا من طريق لتنهض وتؤدي دورها ، ورسالتها القومية ، والإنسانية من غير ان يرسم طريقها على اساس اهدافها العظيمة في الوحدة والحرية والاشتراكية ؟

وسيجدون جوابكم جميعا بالاجابة ، او لنقل انه حتى الذي لا يبعد نفسه متحمسا للخدمة بالاجابة بصوت عال ، فان صوته وحسنه وحسنه وتفكيره لا يسعه في اختيار منجز وطريق غير هذا وان يقول هذا بصوت مسموح ويصيح من ذلك يشرف عليه وقلم على الانتعاق عميق غير معصم .. عليه نقول : ان الذي تحتله جزم منهجنا القوي الاممنا به ، ونذعو اليه ينبغي ان يزيد ايمانا ثورا ، او ضعف مئذاه به ، ولاننا تحملنا من اجله ومن اجل الاشتراكية للثقل والاحتياج ، لثقلهم حاجات الحياة المعيشية .. ومن اجل الاشتراكية لكل الناس لثقلهم الكرامة ، وفرض المعيش الاعلى مستوى ، بما في ذلك ما ينبغي توفيره من مستلزمات معنوية وإنسانية ، وثقافية ، وحضارية ، تضيء الدور ، وتضاهي في مركز اهل بوجه علم ، ومن اجل الحرية التي نريدها ابناء امتنا على مستوى العلاقات مع الاجنبي ، والحرية على اساس حقوق الانسان واحترام معتقداته واختياراته ، وفق الخط العلم الذي يرسمه الحزب ويصده الفلكلون ، والاول : لاننا تحملنا كل هذه التضحيات ، والضغوط ، بسبب كل هذا ، فان هذا كله ان يزيدنا الا يقينا بان اخيرا نصل صحيح ، وبان الحقيقة ان جانيها ، بل في حركتها اعداء امتنا من هذا المنهج ، وبمستلزمات المهاد الذي هم عليه ، ولذلك فان من خاف وارتجف خوفا في هذه المئذنة ، فله ان يترك جانيها من عقائده

ومن قصر تقصيرا غير مسووع عن تلبية مهامه الحزبية والإنسانية الوطنية والقومية في هذه المئذنة قد تخلص ، او تنزل عن جانب من عقائده

والذي يتسائل تجاه الضغط الاجنبي لخرجه حماية النفس ، فقد تنزل عن عقائده كلها

وان اعيان ليسير ووجد نفسه وقد وصل الى اخر الضوط ، ولم يعد اقرا على الموازنة لتسايق تتصل بجوهر ايمانه بالعقيدة ، وليس لتسايق تتعلق بتاسين او الخوض او عدم كفاية الاقتدار الفني ليدوي الواجب في ميدانه وفي خطته .. فله ان تخلص عن عقائده .. وان العقيدة منه براء

والذي لا يعمل ليكون القرب انسانيا الى رفاقه ، وان الناس في ظروف الجسر الاقتصادي ، والصعوبات التي فرضتها هذه المرحلة في حياة الناس كل كلمة العقلاني ، وتضحيته بالعقيدة ، ما هو الا حالة شكلية ، وليس منهجا اصيلا

فلان كل هؤلاء القول : ان البعث رسالة وعقيدة للعالم وللعالم تتصل اتصالا اكيدا ، من حيث النتائج بمعقيدات الايمان الصلوق باله العظيم وبكثيرة وبرسولة ، واليوم الآخر

فمن لم يعد مؤمنا ، ومن كان خائفا ، ولا يجد في العقيدة حمتا له ولا يجد فيها نحن رفاقه سيجاج الخط الاول في هذا الحمن ، وكل الضغوط الاخرى المتعاقبة ، مما تخلفه الاستمادة على طريق التضليل والتضحية والصمود .. ومن وجد ان البعث قد ضيق بطموحه التي رسمها لنفسه عند خط البداية نقول لهذه الخرافة بيقين لذت

المخرج من البعث من يخرج ، واينترك البعث يعني كسراج منير لشعبنا العظيم ، ولاننا المجدية

وان مثل هذا الموقف اكثر شرفا او اقوى اقل سوءا من محاولة اي من اولئك الذين وصفتهم ان يخلوا البعث على هواهم ، ويخلصوا خطواته على مكسب خطوئهم العاجزة ويحشروهم محقر الصدر الضيق ، الذي لم يعد يقنع للذين يتكلمون بالبدوية العظيمة

ونقول لرفاقنا الذين عشروا في الطريق : ان سيرة البعث عظيمة وطويلة ، ومن يعثر الآن ، فيكون خير عثرته بما لا يضعف صورة الحالة القبلية للامة كتصويع لاند من ليسمع لرفاقه صوت الحادي بما يريدهم اينثا ، وصبرا ، وجدا ، وزاد مواصلة ، وتعاذ ذلك فان سلحات البعث العظيم تنصع لكل الفريسان والخيرين وكل من يقدم ما هو اكثر ، وله من لتسامح السخاوت وتعددها التي يغفر فيها من هو في اخر الركب قلرا على ان

البيان السياسي

وتفهمهما بفنور واليقين بأنه ويستقبل الفضل للانسان . في الوقت الذي تتهدم دعوات اللاعقل والبناء المادي الخالي من الروح والقيم المعنوية . وتحل الظلمة في صدور وحياة من لا عقيدة لهم .

ولأن الله سبحانه وتعالى قد أوكل دور الانبياء والرسل بعد آخر رسالة سماوية هي الاسلام لا إلى شخص محدد في البشرية . وإنما إلى كل من يسعى وجهه ونضله وعمل خير وصحيح فإن العقائد المضادة لفكرنا أصبحت المصالح والنزعة والسلوك الانساني بقلية . وستزداد الحاجة اليها كلما انهارت عقائد أو نظريات تصور من تصور عنها بأنها بدائل صحيحة . وهكذا فإن عصر الملة يجره عصر الروح . لا من خارج حسب . وإنما من داخله . ايضا .

وان اولئك الغربيين الذين يفرقون اليوم بقياسات الملة ومعانيها . هم احوح ما يكونون إلى العقيدة المضادة . أو العقيدة التي تحقق التوازن بين الملة وعناصرها كجزء مسيطر عليه . ضمن نهضة حضارية صحيحة . وبين الروح وبدوا عيها لتستقيم الحياة .

وسياتيهم المبد . كما حصل عبر التاريخ . من الشرق . حيث ولدت واستوطنت قياسات المعاني التي ورثت في حينها من التوراة والانجيل . ومن بعد ذلك . وحتى يومنا هذا . من القرآن الكريم . وبصيغة تظهر لهم ابتداء . بانهم قد ظلموا الناس . وظلموا انفسهم . ثم وإلى جانب استغلال الناس الآخرين . تستغل فيهم هم انسانياتهم المعنوية . والمعنية بفعل مطلق الملة وزيف الزائفين . وبذلك يتحول الفعل من الداخل والخارج ليصبح الخطأ . وليتوازن العلم . وعندها تفشل نظرية (الانذار بالعلم من غير منزع) . مما تدعو إلى ذلك الادارة الامريكية الجاهلة بقوانين الحياة . وقوانين رب السموات والارض . الذي لم يجعل ايا من العقائد . بما في ذلك الرسالات التي حملها رسله إلى البشرية كلمة . لم يجعل ايا منها مفكرة لتفكيك العلم في اية مرحلة من مراحل الزمن بلا منزع .

وهكذا يكون الانعزال الاعظم . وان يكون في كل هذا دوركم دور حياة حضارية ومعنية حسب . مما اعتقدت عليه الحالات الانسانية لام أخرى العلم . وإنما . ومثلما ينبغي ان يكون دائما . سيكون دوركم دوريا عظيما وحضرية عظيما .

بلي ان نقول هل ان سقوط نظرية الغرب والعقيدة السياسية للغة المهمة داخل المجتمعات الغربية يعني سقوط نظريتهم الاقتصادية في الجانب الذي يتعلق باهمية العرض والطلب في تحقيق الوفرة والنوع الافضل من الخدمات والخدمات المادية للناس ؟

ان هذه النظرية وكل ما يتعلق بها من حسابات مالية واقتصادية اسسها سيقا ميل طبيعي وشبه غريزي . ولذلك . وبهذا المعنى . لا يجوز تسميتها بالعقيدة . وإنما هي حالة شبه غريزية . اطرها الانسان بوصف نظري واقعي من خلال رصد السلوك الذي قام عليها . وهي . وعلى هذا الاساس . لا يجوز انكارها وانكار اهميتها في الحياة الاقتصادية . وانها لا غنى عنها ليكون المشروع الاقتصادي من وجهة نظر المال الخاص . ولكنها لا يجوز ان تتحكم في كل نشاطات الحياة . وكل نشاطات المال العام . ثم ان مصلحة النظرية . حتى في النظرة إلى نشاطات المال الخاص . حالة مرجحة اذا ما مل الخيل على حصة الكثرة في الحياة والتطلع وغين دورها . وهذا هو القانون الذي يجب ان يراعى النشاط الخاص والمال الخاص . وهذا ما وجدنا انه قد رافق النشاط الخاص في بعض جوانب الحياة حتى في الدول الغربية في جوانب من نشاطاتها ونظريتها إلى جانبها . في بعض النشاطات والخدمات التي لوحتها بصيغة الملكية العامة . أو النشاط الاقتصادي العام . وان تقص هذا النشاط إلى تلك الناحية بعد ان قطع الغرب له النشاط المعروف من هذا النشاط وما حققه من وفرة تجاه الحياة المعية . وبعد ان أصبحت من الناحية العملية كونهم وبرئانهم تمثل الاقلية المتكسبة في المصالح وما يخدمها وليس الاكثرية من الناس . على اننا ينبغي ان نضيف ان الغرب . حتى في هذا الميدان . كان يفرق بين نشاطاته التجارية على اساس المفاهيم مطلق الحرية للقانون السوق . خارج بلدانه ويقصد استغلال ام أخرى . وبين النشاط داخل بلدانه وفي ظروف ومراحل تطور بعينها . ومن ناحية أخرى . فإن قانون العرض والطلب . بل والاضطرار . هو الذي يحقق في النشاطات وفي ظروف ومراحل تطور تكون الحياة الاقتصادية والاجتماعية فيها قد طغمت شوحا بفعل التقدم . ومستوى من الاستقرار . وتكون الكلفة الذاتية في الإنتاج والخدمات قد حلت الاغراض الوطنية . ليتحقق التنافس الذي يحقق النوعية الافضل . اما في بلدان العالم الثالث . الذي تعيش فيه شعوبه لمستوى المعروف من التطور . بل والتخلف الكبير . والبطء القلقة في بلدان عدة . اذا ما قيست حيايتها من حيث المستوى الاقتصادي . ومن حيث المستوى الثقافي والنظري التقني ببلدان العالم الاخرى . فان قانون السوق . والعرض والطلب . لا يحقق بالضرورة الوفرة في الانتاج . او يحسن بالضرورة مستوى الخدمات . والبضائع او السلع المنتجة عدد من سلوئه الاخرى . ذلك لان اهم ما يستند اليه اصحاب رؤوس الاموال والنشاطات على كل وجهته في ميديته . في ظروف بلدان العالم الثالث . الملية باحتياجات القلب والتخفيف . بل والاضطرار . هو الريح السريع المضمون . وعند ذلك لن يكون من بين المبرمج لروح كذا مشاريع التنمية . وخاصة البنى التحتية فيها . والتي في غير تهيئتها وتوفرها لا يمكن ان يحقق نمو اقتصادي واجتماعي وثقافي متصاعد ومتوازن . وعلى اساس نظرية السوق . التي يسمي الغرب إلى توريث بلدان العالم الثالث فيها . فان اسواق بلدان العالم الثالث ستلتحق وتحتكر من الناحية العملية من قبل رؤوس الاموال الأجنبية . ذلك ان رؤوس الاموال الأجنبية يمكن ضمانها سواء على مستوى الدولة التي تعمل في اسواقها او على مستوى الضلعة التي تتقدمها بل الدول الشركات التي تتجهها للعمل خارج اقطارها .

ولان اي تشجيع وضلعة لرؤوس الاموال تلك لا يمكن ان يتحققا الا وفق سياسة وستراتيجية واعتبارات تلك الدول . فإن الدول والامم والشعوب التي يمكن ان تقع في مثل هذه الحيلولة سيكون محكوما عليها بالقياسية وخضوع تطورها . أو بالآخرى درجات تخلفها . للدول الغربية ومن هي على شاكلتها لاسيما وان الدول الغربية تمتلك من رؤوس الاموال والشركات وخبرة الما الخارجي ما يؤهلها لهذا العمل . ومع كل الضلعات التي تتقدمها بلدانها للشركات الأجنبية التي تغزو الاسواق الخارجية . فانها هي الاخرى ستستفيد من النشاطات والاعمال التي تشه عليها ارباحا سريعة . ويكون ارباحها اقل من ارباح رؤوس الاموال من الشركات والمؤسسات والاعمال التجارية والسليحية . وما يملأها ويتجاسس معها تحقيقا لغرض الربح السريع والاعلى . وبهذه الضلعات الاقتصادية التي من شأنها ان ترتبط به وتقدم خدمة معلومة وتكون تلجا بصورة أو بأخرى للحالات الاقتصادية والاضطرابات والخدمات الامم في بلدان تلك الشركات . وهذا ينطبق بما لا يقلل الكلفة على كل البلدان التي يكون فيها المال العام شحيحا . ويقتصر فيها النشاط الاقتصادي . بما في ذلك الخدمات الاساسية التي توازن عند الضرورة خدمات القطاع الخاص . وتضعها ضمن سقف متروح من الاسعار ومستوى نوعي عال .

وفي العراق . فاننا وان استخدمنا الشركات بصيغة عقد خدمة ينتهي بانتهاء الخدمة التي تقدمها . بعد ان تتسلم استحقاقها المقرر . فإن ذلك الاستخدام كان وما زال . اذا ما توفرت ظروفه وشروطه صحيحا . لانه قد حصل في ظرف مالي موات . وفي ظل ارادة وطنية صلبة تقود البلاد . مع توفر ارجحية واضحة لفترة المال العام على الموازنة . في ظروف كان النشاط الاقتصادي مطروح الصلة بأي سلطة مشتركة جديده بينه وبين النشاط التجاري والاقتصادي الاجنبي بوجه عام . اما اليوم وعلى سبيل المثال . فانه يمكن تصور وادراك كل المفاهيم النظرية التي تحدثنا عنها في هذا الشرح . نظرة متاملة إلى الذي يجري في السوق العراقية . بعد ان اطلق العنان . أو كاد . للقطاع الخاص بفشل كامل . وبعد ان أصبح النشاط الاقتصادي . والقطاع الاشرافي . والمال العام . غير قادرين على موازنة كل نشاط . واعادة المل إلى استقامته في كل شؤون الحياة . وبخاصة في مجال بعض الخدمات . وفي النشاط التجاري بوجه عام .

ان الاقتصاد الرأسمالي الموجه لتحقيق اغراض سياسية لم يكن قبل ام لعلماء قد حقق حالة تائق . وعلا مشتركا . أو تقيلا ضاميا . أو متلقا عليه . في المصالح مع نشاط القطاع الخاص المحلي . ولكنه الآن . واذا ما استمر الحال على نفس النوال . فانه سيخلف الارضية المشتركة المتلاق عليها مع اطراف واسعة في النشاط الخاص المحلي . وسيمحصل تفكك ضمني أو على متلاق عليها في المصالح . بل وستتبدل المصالح . بحيث يكون للغرب بصورة أو بأخرى . من يتكلم بمصالحه ويمتهج . بل وحتى بمنهج شركاته

الصادر عن مؤتمر (الجهاد والبناء) القطري

أو أجهزة الحزب . هي الاساس . وليس البيروقراطية . والشقرة ذات المنحى الثقافي الضيق . ان هذه النظرة غير كافية على جعل ارضية المسؤولية توصيل . على اساس مشترك . بين نشاط الحزب ونشاط الدولة . من غير ان تلغى التخصص وتبسيط المسؤولية . والفعل المباشر . كل من مولى مسؤولية . عن هذا وذلك من الامور . سواء كان ذلك في مستوى نشاط الحزب . أو نشاط أجهزة الدولة .

اننا نلحس الحاجة إلى هذا الفهم الآن لتعمية الجهود في ميادين البناء الانساني والمادي . وايضا في الدفاع عن البناء . تجاه اعداء السليمة . والايمن . والشرف . والحق . والعمل . ومن بين مقتضى الاهتمام به . ايضا . هو وسط الشعب والقطعة . بما في ذلك الاستزادة . والتزكيز الاعلى على رعايتهم رعاية تربوية . وفكرية . واعادة منقلبة المسؤوليات والتفويضات . وصيغ العمل في هذا الميدان . بما يعزز الانتفاع بدور حزينا . كما كان دائما . وايضا وكذا باستحقاق . لوسط الطلبة والشباب . حيث ان مسؤولية الحزب قد ازدادت تجاه هذا الوسط . بعد ان غرته ظواهر مروضة كثيرة . وبعد ان أصبحت المنكاسة على كسب الطاية والشباب . إلى هذا الصنف أو ذلك . متاحة الآن .

وعلى مستوى الحياة الداخلية في الحزب . ايضا . نقول ان كل قانون مهم يصدر عن الدولة . غالبا لم يرافقه بيان بالاسباب للوجبة . ولان الاسباب الموجبة لتقي بلفة مفهومة لتطبيقه المعلى من الناس . وتكتف خلفه الدوافع التي من اجلها شرع القانون . قلنا تلعب دورا اساسيا في الوعي لا في توضيح الاسباب التي من اجلها شرع القانون حسب . وإنما في المساعدة على ادراك معنى القانون على وجه اكثر دقة وتحديد ايضا . ويكون مثل هذا الوعي من موجبات الحس لتطبيق القانون . بل حتى انه من موجبات الاستدراك الصحيح . من غير عمل خارج الموضوع . عندما يرد نقد مثل هذا القانون نقدا بناء . فلا كان هذا هو دور الاسباب الموجبة . التي لابد منها لارفاق التشريعات الكبيرة والمهمة على مستوى الدولة . فمن باب أولى ان يكون هذا الحال امامنا . عندما نتخذ القرارات الحزبية

ورغم التأكيدات المستمرة على ان يوضع الرفاق في المستويات القليلة لرفاههم الاخرين كل ارار أو تغيير . فليد من ان نقول ان تطبيقات مثل هذا التوجيه والتوجه كانت محدودة للغاية . وان ظاهرة التخصير هذه تكد تكون عامة . وعلى كل المستويات . بما في ذلك مستوى القيادة الحزبية . ولكي لانظيل الحديث بما ندي به من امثلة واستشهادات . نقول ان الالتزام بمعاني النظام الدراخي واسسه امر بالغ الأهمية في التعامل مع الحزبيين . واستحضار تقليد الحزب واستنباط التجربة من اهمية لتوضيح قرارات القيادة الحزبية واسببها بما في ذلك قرارات القيادة الحزبية

ان هذا المنهج . مثلما كان صحيحا في كل مراحل نشال وعمل حزينا . صحيح الآن ايضا . وعلى الجميع ان يلتزموا به . وعلى كل المستويات . وما لا يستثناء فيه الا بقرار مسوغ ومسيب . يتخذ على مستواه وعلى مسؤولية القيادة المعنية .

ايها الرفاق ..

تلكم تحراون بل وطة الظروف الصعبة . وخاصة ظروف اطلاق النار من جانب حلف الثلاثين العائلي . قد تسبب في اعتزال قاعات . ومواقف . لوسطا وجماعات في الشعب . واشتد بعضهم استغلتا خائرا . حتى في النظرة إلى الحزب الثلاثيني والتعامل مع المعتدين . ومع ان الامانة الكبرى مزايا مستمرة . ومع ان الفاصلة بين وقف اطلاق النار من دول حلف القلم والكر والريحية الثلاثين . وبين الزمان الذي نعيشه الآن . هي فترة التزهد على خسة البشر . وان الحاصل الاقتصادي الضيق . الذي ينعش في الجسد الحي . ويذل جانيه من روحه أحيانا عند البعض . مزال مستمرا . ورغم ان جانيه من صلوات الغيرة والخلة مزال مستمرا . فإن شعينا بخير . والحمد لله

بعد كل الذي لئله . والذي انتم ملغون عليه . وما تعرفونه من قبل . فقد أصبح واضحا أي نوع ومن اية طبيعة . هي المرحلة الحالية . وقد أصبح امامكم اوضاع ان مستنزفت الوضوح في طرفها . لكي يعرف لاجامدون البعثيون في هذا المأزق أي نوع من التطلع ينتظروا . وأي نوع ومستوى يصلح كاسس وماصلا ليد منها . ولا تفرغ فيها . لاضاع القيادة الحزبية . التي ستوقل اليها . بلان ان يعرفونه . مهمات القيادة والمسؤولية المعنوية .

وان لقلنا لكثيرا يك بما لاتصوا لتكتم الا في مكانها الصحيح . كقصة بيدي مطلوب من ان يخفوا من يملهم ويميل مبداهم . ومن ينعقد عليه الامل ليعمل شعب الجهد والمستوى الرابع اسم لبيدي واسم العالم ... ويكتم تصون على الطريق . مطمئنين . والذين برعاية الواحد الاحد . تحكم للامانة كل فوكم . واوراح شهدائنا الاخيرين في القسسية وام المعركة . وكلها دعاء لكم وتوسيع لن يمحطكم انه بطلقة العظيم وان يوفكم بكتوفيق الذي يريده ويراهم . وستنزع شمس سامطة . وقصر منح . من حاكمكم . لنهيه الرب . وتجيد الاعلان على البعثيين هم صلة رسالة . واصحاب دعوة كريمة وعظيمة . وانهم على ذات الطريق . ولاتراجع بل تقبل الى امام ..

والرحمة لشهدائنا الابرار ..

واحد اكبر . وبشخصنا الحاسنون .

ويعد ان الشئ الرقيق القلاد صدام حسين خطيبه الشامل الذي تلقاه الرفاق اعضاء المؤتمر بالاعتماد والترحيب باليقين ويعبروا عن ذلك انشاء القلعة بقتضيق لغسله الرئيسية . .. انتقل المؤتمر إلى مدرسة مهلمه وفقا لقواعد العمل في مؤتمرات الحزب .

وعملت اول خطبة في انتخاب مكتب الرئاسة وبناء على الترشيح الذي جاء من اعضاء المؤتمر قرر المؤتمر انتخاب الرفيق عزيز عزا ابراهيم رئيسا للمؤتمر والرفيق علي حسن الجيد نائبا للرئيس والرفيقين محمد حمزة الزبيدي ومزيان خضر هادي مقررين . وبعد ان شوي مكتب الرئاسة مهمته . جرى تشكيل لعضوية اعضاء المؤتمر وفق القواعد المتبعة .

بعد ذلك افتتحت المناقشة العامة . وفي بدء المناقشة اقترح عدد من الرفاق اعضاء المؤتمر اعتماد خطاب الرفيق القلاد الويلولة الاساسية في المؤتمر . فاق المؤتمر هذا المقترح بالإجماع .

وقد تحدث اثناء المناقشة التي استغرقت عدة ساعات عدد مهم من اعضاء المؤتمر . وتناولت المناقشة مختلف جوانب الحياة الداخلية في الحزب وشؤون الدولة والجمع . واداء اعضاء القيادة القطرية ١٤ سلبية لمهامهم في الحزب والدولة .

وبعد انتهاء المناقشة العامة انتقل المؤتمر إلى اجراءات انتخابية القليلة القطرية .

وقد اقر المؤتمر . بناء على مقترحات عدد كبير من اعضاءه وبموافقة القيادة القومية للحزب التي كانت حاضرة ان يكون انتخاب امين سر القلاد من قبل المؤتمر نفسه وليس من قبل القيادة القطرية كما كان عليه الحال في السابق وقد انتخب المؤتمر بالإجماع الرفيق القلاد صدام حسين امينا لسر القلاد . ثم جرت الانتخابات وفقا للتقليد المتبعة والتي نشرت تفاصيلها في المصنف يوم ١٩٩١/٩/١٥ .

وقد تم انتخاب اعضاء القيادة القطرية الستة عشر وفقا للتزكيز التالي وحسب عدد الاصوات التي حصلوا عليها .. وهم الرفاق :

- ١- عزة ابو ابراهيم الذي جندت القيادة انتخابه نائبا لامين السر .
- ٢- علي حسن الجيد
- ٣- كحل ياسين رشيد
- ٤- سدي مهدي صالح
- ٥- طارق عزيز
- ٦- محمد حمزة الزبيدي
- ٧- مزيان خضر هادي
- ٨- محمد زمام عبد الرزاق
- ٩- طه ياسين رمضان
- ١٠- محمد بولس احمد
- ١١- خضر عبدالعزيز حسين
- ١٢- عبد الرحمن احمد
- ١٣- نوري فيصل شاهر
- ١٤- عبد الفتحي عبد الغفور
- ١٥- مظهر مطفي عواد
- ١٦- ...



٦٦

قادرون على بناء عراق عظيم ماجد مقتدر مجاهد سليم

ملم ينتبه الملاك القيادي فان سهم الخبال قد يصيب اهدافه

ومخارقاته . وليس بالنموذج العلم والمفاهيم العلة لدولة .. حسب . واذا ما توافر مع هذا ما يسعون إلى تحقيقه على مستوى الثقافة والاعلام . وعلى مستوى الانشطة الخيلية في مراحل لاحقة . فانهم بذلك يكونون . لا قدر الله . قد احكموا حلقات التماس التي قد تحقق جانبيا مهما من النتائج سلميا . وتتصلح في نفس الوقت للقاعدة النفسية والعملية لنامر غير سلمي . ان هذا الذي تحدثنا عنه . وتحدث عنه اليوم . يكف لنا أي مرحلة من المراحل هي التي نعيشها اليوم . وأي مستوى من الحصيلة والوعي والحزم تستلزم ... ويتضح منها ايضا انه في الوقت الذي ينبغي ان يكون الحوار فيه اساس الانتفاع والافئاع . فإن الجسم بدور فيدي على مستوى تصرف القيادة وتصرف الحكومة - الوزارة - لابد منه لوضع الامور في تصورها الصحيح . وان اولئك الذين يتدخلون مع الغرب . ويتناشرون به شان المعجب أو التابع . لا يفيون شعبنا وامنا . وليس مسوحا لهم في الظروف والاحوال ثوب مراكز في التوجيه والقيادة . على شتى مستويات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاعلامية وغيرها . بل وعلى وجه التصيد مستوى الحفلات القياسية والمؤثرة تأثيرا مهما في القطاع الاقتصادي .

ايها الرفاق .. اننا عندما نقيم تحليلا كذا في هذا الميدان .. وعندما نقيم تحليلات شتى في ميادين أخرى . وعندما نقيم أو نؤخر الافتراضات على اساس معين ان تحلقه القوى المعنوية والظواهر المرفوضة مما هو سلمي . فإن ذلك يستهدف زيادة الوعي بما حولنا والتعصب وامتلاك وسائل التكيف المناسبة لانعام الحياة أو القام اعداء . اما من حيث الثقة بعد الله . فإن ثقتنا ببالفلس . وبقياسات العظيم . ورافق الدرب الطويل . وبشاليتنا والامه . لاحدنا لها . وبمهادنا في نظرة مجترزة وعجولة للبعض ان اعدائنا اقوياء بما فيه الكفاية فان ارادة الله القوي . وان عنيته ورعايته التي احاط بها مسيحه عراق المجد والايمن والافتخار على ان تمتدنا بظلالها الوالية إلى أي ركن يستند فيه المخزون والمتامرون والمعلم . واننا . وكما هو عهكم بنا . وبرفاهكم المجاهدين في القيادة (واوساط اخرى) وفي الحزب . فالقرون تطلع اعل من كل ملم جيل الارض . وارفع مستوى من اية قيمة لا ينفذها الايمان بالله والاستناد إلى الحق والعمل . فالقرون على بناء عراق عظيم ملجدم مقتدر مجاهد سليم . وان نؤد عنه كما ندنا من قبل . حتى تتكسر تصال الأعداء . وتبليث سبيلنا ماضية فاعلة وترتفع وتنشعب شامخة فوق جيمنا وجبال البناء والاعمال . راية الله اكبر . حيث اشرقت في رايثنا المعظيمة مهلية لفظ الجلالة .. والله اكبر .. والعهدة والرفعة والمنعة والمجد لامتنا ولشعبنا العظيم

ثم خابى الرقيق القلاد الرفاق اعضاء المؤتمر . وقال ..

ان امام القيادة الجديدة التي ستحوذ على فقتهم مهام كثيرة وكبيرة ورغم ان الحال لا يتسع للمخوض في كل تفاصيل مغزى انه مهام لابد منها اسم القيادة . فلابد ان نمر بما نرى انه اكثر اهمية على مستوى الحياة الداخلية للحزب . وعلى مستوى الشعب . بالإضافة إلى ما تنسج له الميدان من مهمات على المستوى العربي والوطني . ومن بين تلك المهمات . معالجة الظواهر السلبية التي خلقتها الانهاسات النفسية والحاجة المشروعة وغير المشروعة في اوساط شعبية بعينها . وانجاز وانجاح الفعل العملي لوصف المرحلة الجديدة في المعركة الديمقراطية على شتى المستويات . وفي المقامه الاولى الى الحياة الداخلية للحزب . ومن بين مهام مطلوب المتسك به في هذا الميدان ان يكون اختيار القيادات الحزبية في كل الظروف والاحوال بعد الآن عن طريق الانتخابات . وان يذكر كل واحد منا الاخر بما بعد ابتعادنا عن هذا المبدأ . حتى لو كان الابتعاد جزئيا . وان يكون الاستثناء عليه مسوغا ومسيبا عندما تدعو الحاجة وايضيق الحدود وان لايتعدى الظرف والفرص الاتي . وان يكون على مسؤولية القيادة التي تتخذ امام مؤتمرنا لللاحق . وان تعود على القيادة المسؤولة عندما يتغير الظرف والحل الذي استوجبه الاجراء الطارئ .. وفي كل الاحوال . يجب ان ينطبق النظام الداخلي على الجميع في الحياة الداخلية للحزب بصورة كاملة .

ومن الامور التي تواجه القيادة الآن والتي يقتضي الامر معالجتها . هو ان

٦٦

على القيادة والحزب الا يقبلوا في الصفوف الخاندة في الحزب وفي الدولة اولئك الراكضين خلف السمعة المهدومة من المستقلين

اذا ما عبئت روح الحزب على اساس مسؤوليتها وفهمها

فانها اعل تأثيرا من مجرد روح الوظيفة في أجهزة الدولة

٦٦

١٧ أيلول ١٩٩١ م -

والسلسلة والأعلى والتجريبية

مواد غذائية معقاة للظروف الصحية

کلام

الرئيس القائد يتلقى برفقة جوابية

أخوكم

وقد عبر الأمير عن تضامنه مع شعب العراق في هذه المصيبة.

جهازهم بلوود الغذائية الاسفيسية. ولقد بنى الشركة تسكنت من اعادة

المشخصات الإسمية والفكرية - المعروفة - في ذلك لوربا الغربية ، وإن تحول الحميم الى توابع

والمدنية ان تقفوا - وليانا - مع شعب العراق بوجه

مطار انطاكيه الجماعه

نشاط ابي - وسيلي ايضا - لم تشهد مثيله اي

وقد كانت الوفود ورؤساء اتصالات الانبياء
مخلصين بصوت (العلامة) عاجزاً عن وصف ذلك

وزير الدفاع أكد مجموعة من الحقائق

مقدمه / رابطة هاشم :
 قدمت اسرة الاسدية
 عدم توفر الاسدية والبنور نتيجة
 استبدال الحساب اسهم في هذا
 الوزارة وبمقتضى مع وزارة

التجاري ورغم هذا فإن أجهزته
التي توفّر كميات الاسمدة لدى

وباسمى مضاعفة افضلة الى لن

الرئيس البولندي ليش فاليسا

الاستلحة للعرض الفترة الضمنية
لحسنا المقام .

المواطن □

حسين القائد الفريق للركن حسين
السلطة قائد الفريق للركن حسين

يعلق الرئيس اليمني
الكتور نجيب اذ على قبلي

منها اننا صاغية لدى المعارضة الخامسة

□ بلغراد / انصتات الجمهورية - ا ف ب : وصل الى بلغراد النور

□ الإيفاء مع شباب العراق

لاعبنا فلاح صاحب يحاول التصويب على المرمى الاردني ■ تصوير : صباح جاسم

المعارضة ، وتأكيداتها الرسمية
على رفض أي حوار مع الحكومة

(ب) ان يخلص نورا نجيبا على
ولكن الفريق الارمني مالمب ا